جامعة اليـــــرموك

كلية التربيـــة

قسم علـم الـنفـس الإرشادي التربوي

السمات الشخصية لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات: دراسة مقارنة

Personality Traits among Polygamous and Monogamous: Comparative Study

إعداد

معاذ خالد الوديان

بإشراف الدكتور

عمر مصطفى الشواشرة

الفصل الدراسي

2018/2017

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

السمات الشخصية لدى متعددي وغير متعددي الزوجات: دراسة مقارنة

Personality Traits among Polygamous and Monogamous: Comparative Study

إعداد

معاذ خالد الوديان

بكالوريس إرشاد نفسي – جامعة اليرموك – 2011

قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

د. عمر مصطفى الشواشره..... مشرفاً ورئيساً

(أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك)

د. أحمد عبدالله الشريفين ..... عضواً

(أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك)

د. يوسف موسى مقدادي ..... عضواً

(أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي، جامعة آل البيت)

تاريخ مناقشة الرسالة

2018/8/6

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) صَدَقَ اللهُ العَظيم.

إلهي لا يطيب الليلُ إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك "الله جلّ جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى أشرف الخلق والمرسلين "سيدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار.. وستبقى كلماته نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد "والدي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة.. إلى معنى الحب معنى الحنان والتفاني.. إلى بسمة الحياة وسر الوجود... إلى من كان دعاءها سرُ نجاحي.. إلى أغلى الحبايب "أمي الحبيبة"

إلى الروح التي سكنت روحي.. إلى الشمعة التي أضاءت حياتي.. إلى من يمتلئ قلبي حباً لها.. إلى زمردت حياتي "زوجتي الحبيبة"

إلى ثمرة حياتي.. ابني الغالي "سعد"

إلى من هم سندي وعزوتي وأهلي "إخوتي" وإلى كل من لم يتوانَ يوماً عن دعمي وتشجيعي

إلى كل من وقف بجانبي "أصدقائي"

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

"كن عالماً.. فإن لم تستطع فكن متعلماً.. فإن لم تستطع فأحِبَ العُلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث وجهد تكللت بإنجاز هذا البحث، نحمد الله عز وجل على نعمةٍ منَ بها علينا. كما لا يسعني إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتور "عمر شواشرة" لما قدمه لي من جهد ونصح ومعرفه طيلة فترة إنجاز هذا البحث. كما اتقدم بالشكر والثناء لكل من اسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث، وأخصب الذكر اساتذتي الكرام الذين اشرفوا على هذا البحث وقدموا لي النصح والإرشاد في كل خطوة .

الشكر الجزيل للأستاذ "أحمد العزام" الذي لم يتوانَ عن تقديم المساعدةِ لي في تطبيق الاستبانة.

إلى الذين كانوا عوناً لي وزرعوا التفاؤل في دربي وقدموا لي المعلومات وإيضاح المجهول

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	و
فهرس الأشكال	ز
فهرس الملاحق	ح
الملخص باللغة العربية	ط
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	**1**
المقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	16
أهمية الدراسة	18
التعريفات الاصطلاحية والاجرائية	19
حدود ومحددات الدراسة	19
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	**20**
الدراسات السابقة	20
التعقيب على الدراسات السابقة	25
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	**28**
منهج الدراسة	28
مجتمع الدراسة وعينتها	28
أداة الدراسة	30
إجراءات الدراسة	35
المعالجة الإحصائية	35
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	**36**
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	36
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	38
الفصل الخامس: مناقشة النتائج	**47**
مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول	47
مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني	52
التوصيات	54
المصادر والمراجع	55
الملاحق	65
الملخص باللغة الإنجليزية	75

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	التكررات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة	29
.2	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للعامل التي تنتمي إليه.....	32
.3	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة	34
.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	36
.5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	37
.6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات الشخصية السائدة لدى غير متعددي الزوجات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	37
.7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الأزواج على مقياس سمات الشخصية حسب متغير (حالة التعدد) وتفاعله مع المستوى التعليمي	38
.8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الأزواج على مقياس سمات الشخصية حسب المتغير (حالة التعدد) وتفاعله مع المستوى العمري	39
.9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الأزواج على مقياس سمات الشخصية حسب المتغير (حالة التعدد) وتفاعله مع المستوى الاقتصادي	40
.10	تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس وسنوات الخبرة على تقدير الأزواج على مقياس سمات الشخصية	41
.11	المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر المستوى التعليمي على المقبولية	45
.12	المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر العمر على الانبساط	45
.13	المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر المستوى الاقتصادي على المقبولية	46

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(1)	رسم بياني يوضح التفاعل اللارتبي بين حالة التعدد والمستوى التعليمي في يقظة الضمير	44

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(1)	كتاب اشعار استلام طلب الحصول على المعلومات	66
(2)	كتاب تسهيل مهمة الباحث لمعرفة اعداد المتزوجين وغير المتزوجين في محافظة اربد	67
(3)	كتاب تسهيل مهمة الباحث لجمع عينته البحثية من الأزواج متعددي الزوجات	68
(4)	أسماء الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة	69
(5)	مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	70
(6)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات	73

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

الوديان، معاذ. السمات الشخصية لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2018 (إشراف الدكتور عمر الشواشرة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات من خلال إجراء مقارنة بينهما. كذلك هدفت الدراسة الى معرفة ما إذا كان هناك أي فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقدير الأزواج على مقياس سمات الشخصية تُعزى لمتغير (حالة التعدد) وتفاعلاته مع متغيرات (المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، المستوى العمري). تكونت عينة الدراسة من (256) من المتزوجين، منهم (123) من غير متعددي الزوجات تم اختيارهم عشوائياً و(133) منمتعددي الزوجات تم اختيارهم قصدياً. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى الذي طوره يونغ (Yong) وكيفهُ الزعبي (2009) على البيئة الأردنية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن شخصية يقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة هي الأكثر انتشاراً لدى متعددي وغير متعددي الزوجات، في حين أن الشخصية العصابية هي الأقل انتشاراً. كما بينت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر حالة التعدد في جميع المجالات باستثناء مجال العصابية وجاءت الفروق لصالح الغير متعددي الزوجات.

الكلمات المفتاحية: تعدد الزوجات، سمات الشخصية، عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

تعد الشخصية من أهم المتغيرات القادرة على تفسير العديد من السلوكات الإنسانية إذ ان مكوناتها تنعكس على سلوكات وتصرفات الأفراد. وبالتالي، فإن البحث في الشخصية من القضايا المهمة التي شغلت بال الباحثين والدارسين في مختلف الحقول المعرفية. كما وأن تعدد الزوجات من المسائل التي لم يتم تناولها بالشكل الكافي من منظور نفسي وارشادي، بل اقتصر البحث فيها على المنظور الشرعي مما يؤكد الحاجة للمزيد من الدراسة والبحث في هذه الظاهرة الاجتماعية والتي ليست مقتصرة على المجتمعات الإسلامية، بل إن الكثير من المجتمعات الإنسانية تمارسها على مستوى واسع.

وتعد قضية تعدد الزوجات من القضايا المهمة في العصر الحالي، إذ إنها أشغلت الجنسين من ذكر وأنثى، فما بين مؤيد ومُعارض لهذا السلوك الاجتماعي، مما أثار الكثير من الجدل؛ حيث زاد اهتمام الأفراد على مختلف ثقافاتهم ومستوياتهم التعليمية بهذه القضية. فمن يتناول فكرة التعدد ينبغي عليه التوقف أمام النصوص الشرعية طويلاً للتفكر في مشروعية التعدد في الإسلام. وأجمعت الدراسات السابقة على عدة أمور لأسباب تعدد الزوجات، من أهمها أن التعدد يصبح حاجة في أوقات الحروب؛ لأن عدد النساء يتجاوز عدد الرجال، والرغبة في إنجاب عدد من الأطفال الذكور، ويستخدم نظام التعدد لتوثيق صلة القرابة بين الأشخاص.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى أصحاب النظرية التحليلة، أن الرجل ينزع إلى تعدد الزوجات بحكم تكوينه البيولوجي، وغرائزه الفطرية (Corey, 2013).

تعدد الزوجات

يشير بعض الباحثين مثل البريكي (2016) إلى أن الأسرة هي نواة المجتمع وركيزتهِ الأساسية؛ فهي أساس الحياة الاجتماعية الطبيعية، فإذا صلُحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد، والأسرة أيضًا المظلة الإنسانية لتطوير الشخصية وبناء النفس والحصول على السعادة والمعيشة الهانئة. والأسرة تنمي المسؤولية لدى أفرادها، وتعلمهم المعاني، والقيم الإيجابية كالتضحية، والإيثار، والأمانة، ومحاسن الأخلاق. كما وأن الأسرة البيئة التي تكفلُ تطوير أفراداً قادرين على المساهمة في تقدّم الحياة الاجتماعية، وتعمير الأرض وعلى مواجهة السلبيات، ومحاربة الجهل، والفقر والمرض.

ويُعد الزواج كما تؤكد باومان، ودولاهايت (Bowman & Dollahite, 2014) من أهم المؤسسات المجتمعية عبر مختلف الثقافات حول العالم. إذ إنّ الزواج مرتبط بالصحة النفسية والعقلية، والجسدية للأفراد، حيثُ تؤكد الأدبيات السابقة أنّ الأزواج والزوجات الذين يعيشون علاقات زوجية فتراتٍ طويلةٍ هم الأكثر قدرة على عيش حياة سعيدة وتتصف بمستويات عالية من الصحة الجسدية، والنفسية، كما وأنّ الزواج يُحسّن من الصحة النفسية للأفراد وهو الأساس في بناء مجتمع قويّ. وبالتالي، أولت الحكومات مختلف السُّبل من أجل تعزيز الصحة الزوجية والتي تُعد الأساس لعيش الأفراد بحياة مستقرّة وقادرة على توفير بيئة اجتماعية إيجابية للأفراد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يُعد تعدد الزوجات من الظواهر الاجتماعية الشائعة في دول الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا، وفي بعض المناطق في أوروبا وأمريكا الشمالية. فتعدد الزوجات ليس مقتصراً على المجتمعات الإسلامية، بل إنه ظاهرة اجتماعية موجودة في مختلف الدول والأقطار عبر العالم (Broude, 1994).

أثار موضوع تعدد الزوجات، الكثير من المسائل الجدلية بين الباحثين، والدارسين (عزيز، 2015)، فمن مؤيد لتعدد الزوجات بشروط وضوابط، إلى مؤيد بدون أي ضوابط شرعية، باعتبار أن التعدد أمر طبيعي لدى المسلمين، إلى معارض ورافض بشكل مطلق لمبدأ التعدد لاعتباره مسألة عفى عليها الزمن نظرا لتغير المجتمعات الإسلامية، ولسمة الشخصية أثر في سلوك الأفراد، وتصرفاتهم باعتباره أحد أهم محددات السلوك الذي استحوذ على اهتمام الباحثين، وتم البحث في علاقته مع العديد من المتغيرات النفسية، والسلوكية لتعدد الزوجات ولسمة الشخصية، وهو الهدف الرئيسمن الدراسة الحالية، إذ يشكل قضية بحثية مهمة حسب رأي الباحث في ضوء قلة الدراسات التي حاولت الربط بين هذين المتغيرين (بن زطة، 2015).

ويرى الشّمري (2015) أن تعدد الزوجات في العصر الحالي من الأمور المثيرة التي أثارت الكثير من الجدل في الحقول المعرفية المختلفة مثل علم النفس، والإرشاد النفسي، وعلم الاجتماع. ويرتبط مفهوم التعدد بالكثير من الأفكار والانفعالات؛ فما بين مؤيدٍ ومُعارض، وما بين مؤيدٍ بشروط واضحة، فكانت المحصلة النهائية لهذا الجدل الكثير من النقاش والحوار بين الباحثين والدارسين والمهتمين. والمؤيدون لفكرة التعدد بشروط يرون أنها مبنية على فكرة واضحة وهي أن الأصل في الزواج هو زوجة واحدة، وأن التعدد يجب أن يكون على أساس من الضرورة من قبيل مرض الزوجة أو عُقمها.

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعدد الزوجات من المفاهيم الاجتماعية التي تشير إلى أن الرجل متزوج أكثر من زوجة في نفس الوقت. وليست هناك إحصائيات محددة تشير إلى مستوى انتشار تعدد الزوجات في المجتمعات الإنسانية، إذ يُعد هذا السلوك أمراً شائعاً في بعض المجتمعات الإنسانية مثل المجتمعات الإسلامية والدول الإفريقية (Hamdan, Auerbach & Apter, 2009).

ويعد تعدد الزوجات في بعض الثقافات والمجتمعات، دليلاً على علو المكانة الاجتماعية والغنى بين الأفراد؛ إذ أنه كلما زاد عدد الزوجات في عصمة الزوج، كان ذلك دليلاً على نجاحه وغناه ومكانته الاجتماعية. إضافة لذلك، فإن تعدد الزوجات من السلوكات الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمعات التي تعتمد على الزراعة، حيث أنها تتطلب الكثير من الأيدي العاملة، وتعدد الزوجات يوّفر المزيد من هذا المورد الاقتصادي المهم، كما وأنه يعني المزيد من الأبناء والبنات الذين يعملون في الحقل. وفي بعض المجتمعات، فإن تعدد الزوجات مؤشر لاستقرار الوضع الاجتماعي الاقتصادي والمكانة في المجتمع. ونتيجة لتعدد الزوجات، فإن الحصول على عدد كبير من الأبناء يوّفر الدعم الانفعالي والمادي للأبوين، خاصة عندما يكبران في السن (Klomegah, 1997).

وكلما كان عدد الأبناء أكبر، ازداد مستوى الإنتاجية الاقتصادية للأسرة؛ مما دعا الكثير من علماء الاجتماع للقول أن تعدد الزوجات هو في الواقع إحدى استراتيجيات الإنجاب يلجأ إليها بعض الرجال من أجل زيادة الاستثمار في الناتج الكلي للأسرة، ولكنه يعمل في نفس الوقت على خفض مستوى الاستثمار في كل واحد من الأبناء لوحده (White & Burton, 1988).

إن تعدد الزوجات سلوك اجتماعي مرتبط بشكل كبير بالدين إذ إن الرجال المسلمين هم الأكثر تسجيلاً لحالات التعدد مقارنة مع المسيحيين. على سبيل المثال، وفي إحدى الدراسات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي أجراها بيترسون (Peterson, 1999) على عينة من الرجال في نيجيريا، اشارت نتائج الدراسة أن 43% من الرجال المسلمين كانوا متعددي الزوجات بينما كانت النسبة بين المسيحيين البروتستانت 24% فقط. وينبغي الإشارة في هذا السياق إلى أن الدراسة قد تم إجرائها في نيجيريا، وهي من الدول التي تسجل مستويات عالية من تعدد الزوجات.

ووضع الإسلام شروطاً لتعدد الزوجات أهمها ضرورة العدل بين الزوجات من حيث المُعاملة المادية، ولكن ليس الانفعالية إذ إن البشر مجبولون في فطرتهم على التباين في انفعالاتهم ومشاعرهم نحو الآخرين، ولا يستطيع الإنسان مهما كان قادراً على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها التحكم في عاطفته نحو أكثر من شخص، فقد كان حُب سيدنا محمد _صلى الله عليه وسلم_ للسيدة عائشة أكبر من زوجاته الأخريات، فكان عليه السلام يعدل بين زوجاته في الأمور المادية (عزيز، 2015). ويعزو بعض الباحثين من قبيل مصطفى(2011) أسباب انتشار ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمعات، وخاصة الإسلامية منها إذ إن زيادة عدد النساء في المجتمع يؤدي بالضرورة إلى انخفاض نسبة الحصول على فرصة زواج.

ويذكر القريناوي وسالونيم نيفو (Al Krenawi &Salonim-Nevo, 2008) إلى أن التعدد ينقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية يمكن تلخيصها في الآتي:

1- زواج الرجل أكثر من امرأة في نفس الوقت (Polygamy).

2- زواج امرأة أكثر من رجل في نفس الوقت (Polyandry).

3- زواج امرأة أو أكثر من أكثر من رجل في نفس الوقت (Polygynadry).

وينتشر تعدد الزوجات عادةً في الأنظمة الاجتماعية التي تولي اهتماماً خاصاً بالأفراد باعتبارهم جزءاً مهماً من بناء المجتمع وتطوره. كما وترى هذه الأنظمة الاجتماعية بأن التعدد

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسيلة من الوسائل المؤدية لزيادة رأس المال البشري الممكن استثماره في جوانب مختلفة من الحياة. وفي المجتمعات الغربية والتي لا تركز على الأيدي العاملة، فإنَ التعدد أمرٌ غير مقبول بدرجة كبيرة نظراً لأن الأسرة تعيش في مستوى اقتصادي جيد، وهذا ما يفسر انتشار التعدد بشكلٍ أكبر في المجتمعات النامية (Al-Krenawi, Graham & Izzeeldin, 2001).

ويؤثر التعدد على الصحة النفسية والعقلية لكل من الزوج والزوجة في الزواج المتعدد إذ يشير كل من آدامز ومبورغ (Adams & Mburugu, 1994) إلى أن التعدد يؤدي إلى عدم العدالة في توزيع الواجبات والمهام المنزلية مما يعني تطور الاضطرابات النفسية لدى الزوجة التي لا تحصل على العدالة في مؤسسة الزواج.

أما كيلبريد وكيلبريد (Kilbride & Kilbride, 1990) فيريان أن التعدد يؤدي بالضرورة إلى انخفاض مستوى تقدير الذات وارتفاع مستوى الاضطرابات النفسية والعقلية لدى كل من النساء والأطفال. كما ويعمل التعدد على خفض مستوى مفهوم الذات لدى النساء مما يؤثر على أساليب التربية الوالدية من قبلهن نحو الأبناء، والذين يطورون بدورهم بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية والتي تحتاج إلى الإرشاد والتدخل النفسي والعلاجي في مراحل لاحقة من الحياة.

عوامل الشخصية الخمس الكبرى

ويعد نموذج السمات الشخصية الخمس الكبرى من النماذج التي تم تطويرها في السنوات الأخيرة لتفسير الكثير من السلوكات إذ تُشير بن زطة (2015) أن متعددي الزوجات يتصفون بسمات شخصية محددة أهمها الانبساطية والانفتاح على الخبرة والتي تميز الأفراد المغامرون

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والممتلكون لمهارات اجتماعية جيدة تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الآخرين. وقد يكون لعوامل الشخصية دور كبير في ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمعات المختلفة بشكل عام، والمجتمعات العربية، والإسلامية بشكل خاص، والتي ترى في تعدد الزوجات حق إلهي.

الشخصية هي سمة مميزة ومستقرة من السلوكات والأفكار والدوافع والانفعالات تميز الفرد عن الآخرين. كما وأن مخزونٌ فردي من الايدولوجيات والانفعالات السلوكات تحدد قدرة الفرد على التكيف مع العالم المحيط. وبالتالي، فإن الشخصية تتصف بعدة خصائص أهمها الثبات والتفرُّد (بقيعي، 2015). ويرى شواشرة والدقس (2014) أن الشخصية من أهم المتغيرات القادرة على تفسير عدة جوانب نفسية ومعرفية، حيثُ حظيت الشخصية على اهتمام الباحثين والدارسين في مختلف الميادين العلمية والنفسية لكونها قادرة على تفسير الفروق بين الأفراد. فالشخصية أساس فهم السلوك الإنساني ومتغير لا يمكن إغفاله حين تحاول الخوض بعمق في السلوكات البشرية.

وتم البحث في الشخصية باعتبارها من المتغيرات الفردية من عدة أسس نظرية متجذرة في علم النفس ومن خلال مستويات مختلفة من البحث والدراسة. وقد حاولت العديد من المدارس النفسية تفسير الشخصية من وجهة نظرها، ولكنها اتفقت جميعاً بأن الشخصية من أهم محددات السلوك وخبرة الأفراد في حياتهم. وكانت هناك محاولات كثيرة من أجل قياس الشخصية نتجَ عنها تطوير عدة مقاييس تهدف الى تحديد خصائص فردية قادرة على تمييز شخصية الفرد عن آخر باستخدام مؤشرات محددة تقوم على أسس نظرية وعملية قادرة على تفسير التباين في سلوك الأفراد بناء على ما يمتلكونه من خصائص فردية (John & Srivestava, 1999).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشخصية من أهم المتغيرات الفردية التي تحدد طبيعة الأفراد وسلوكاتهم واستجاباتهم نحو المثيرات البيئية المختلفة وتتأثر بعوامل ذاتية وبيئية تحدد نموها وتطورها. فالشخصية هي ما يؤثر على سلوكات الفرد ونظامه النفسي المتكامل (Lee & Wu, 2011).

بينما تشير بورسافار، ورودريغز ونانديميني (Poursafar, Rodrigues & Nandineni, 2017) إلى أن الشخصية مجموعة من السمات الانفعالية والسلوكية التي تجعل الفرد يتصرف بطريقة معينة في المواقف المختلفة في حياته اليومية، وهي مؤشر مهم لسلوكات الأفراد، وتفضيلاتهم نحو المتغيرات المختلفة. وتعرّف الشخصية على أنه تجمُّع بعض السمات، والخصائص الفردية ضمن سمة معيّنة. وهو أيضاً أحد التعريفات المجازية المُعبّرة عن مختلف العمليات الداخلية الانفعالية الفاعلة المشتركة لدى مجموعة من الأفراد. وسمة الشخصية انعكاس ديناميكي للتفاعلات التي تحدث بين التفكير والمشاعر الفطرية، وهو مفهوم يشير إلى فئة أو صنف من النّاس أو من الأفراد الذين يشتركون في الصفات العامة، وإن اختلف بعضهم عن بعض في مستوى ظهورها (أبو السل، 2014).

كما أن الأفراد ممن لديهم تشابه في سمة الشخصية يشتركون في معظم الأحيان بخصائص انفعالية وسلوكية وموقفية مشتركة؛ مما يؤكد الحاجة الضرورية لدراسة سمات الشخصية لدراسة نزعات الأفراد نحو تبني اتجاهات معينة (Poursafar, Rodrigues & Nandineni, 2017).

أما كيم، ويو وبايك (Kim, You & Baek, 2016)، فيرون أن الشخصية هي مجموعة من المؤشرات السلوكية والانفعالية المختلفة عن بعضها بعضاً، والتي تعكس نزعة الفرد نحو التصرف بطريقة معينة أو التفكير في إتجاه معين ينسجم مع المقدرة على الانسجام والتكيف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع البيئة المحيطة. وتم تقديم العديد من النظريات التي حاولت العمل على تحليل وتفسير سمات الشخصية، ومن ضمنها نموذج عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، والتي تعمل على تقسيم سمات الشخصية إلى خمسة عوامل رئيسية هي الانبساطية، والمحبوبية، والانفتاحية، والضميرية والعُصابية. وتستند هذه الدراسة إلى هذه النظرية في دراسة عوامل الشخصية السائدة لدى طلبة الجامعات.

وكانت هناك محاولات كثيرة في الأدبيات النفسية لتطوير نماذج قادرة على تفسير سمات الشخصية بناءً على عدة متغيرات مشتركة قادرة على جمع خصائص معينة يحملها الفرد تحت وصف مشترك فكان أن قدّم كوستا وماكري (Costa & McCare, 1985) نموذج عوامل الشخصية الخمس الكبرى الذي يُعد من أهم النماذج القادرة على تفسير الشخصية في الوقت الحالي. كما ويعد هذا النموذج من أكثر النماذج قدرة على تقديم تصنيف شامل ودقيق للشخصية الإنسانية. ويهدف نموذج عوامل الشخصية الكبرى بشكلٍ أساس الى تجميع خصائص الفرد ضمن فئات أساسية تتصف بالاستقرار النسبي عبر المكان والزمان.

واستحوذ نموذج عوامل الشخصية الخمس الكبرى على اهتمام الباحثين والدارسين في علم النفس في السنوات الأخيرة مما يقدم مؤشرات هامة حول أهمية الشخصية ودورها في حياة الفرد على المستوى الاجتماعي والأخلاقي والمهني؛ ولأن عوامل الشخصية الخمس الكبرى كانت من القضايا البحثية المهمة، وهذا أدعى إلى المزيد من البحث والدراسة وربطه بالمتغيرات الفردية والسلوكية (بقيعي، 2015).

ويشير ريزيلوني وبراون (Rosellini & Brown, 2011) إلى أن نموذج عوامل الشخصية الخمس الكبرى من نماذج الشخصية الذي تناولته الدراسات والأدبيات السابقة المهتمة

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في قياس الشخصية باعتبارها قادرة على تفسير السلوكات الإنسانية. واستخدم الباحثون والدارسون هذا النموذج في الكثير من الدراسات، إذ أصبحت عوامل الشخصية الخمس الكبرى في الآونة الأخيرة من النماذج المُستخدمة في تفسير الشخصية لدى الأفراد، والذي يتكون من خمسة عوامل أساسية هي الانبساطية (Extraversion)، والعُصابية (Neuroticism)، والضميرية (Conscientiousness)، والمحبوبية (Agreeableness)، والانفتاحية على الخبرة (Openness to Experiences). وترتبط مع كل سمة من هذه السمات مجموعة من السمات والخصائص التي تُميّز كل سمة عن الأخرى (Zhai, Willis, O'Shea, Zhai & Yang, 2013).

ويعود تاريخ عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (The Big- Five Factor Model) إلى الدراسات والأبحاث التي قام بها كوستا ومكاري (Costa & McCare, 1985)، إذ طورا هذا النموذج في محاولة منهما لتفسير الشخصية لدى الفرد باستخدام مجموعة من المؤشرات الانفعالية والسلوكية، ويمكن الحصول على تصور حول الشخصية السائدة لدى الفرد من خلال حساب العلامة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مجال من مجالات عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

ويمكن توضيح خصائص الأفراد حسب كل عامل من عوامل الشخصية الخمس الكبرى على الشكل الآتي:

- الشخصية العُصابية (Neuroticism)

يذكر قمر (2015) أن الشخصية العُصابية هي مجموعة عوامل الشخصية التي تشير الى عدم قدرة الفرد على التوافق والتكيف النفسي وإظهاره للانفعالات السلبية والسلوكية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاضطرابات من قبيل القلق والاكتئاب، ويتصف أصحاب هذه الشخصية بارتفاع مستوى الغضب والنرجسية والقابلية للتأثر بالمتغيرات المحيطة بشكلٍ واضح، كما وأنهم أكثر نزعة لتطوير مجموعة من الاضطرابات غير السوية.

والشخصية العُصابية هي تلك التي تعكس مستويات عالية من القلق لدى الفرد، وقلة مستوى الوعي بالذات، والتقلبات المزاجية لديه، والشعور بعدم الأمان في المواقف الحياتية المختلفة. والعُصابية تشير إلى أن الفرد الذي يتصف بهذه السمة غالباً ما يجد نفسه في مواقف تسبّب له الضغط النفسي وعدم الشعور بالراحة، وانخفاض مستوى المقدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية الحياتية، والسلبية في إظهار الانفعالات الايجابية لكسب حُب واحترام الآخرين، والافتقار إلى آليات التكيف النفسي الفاعلة (Staw & Cohen-Charash, 2005).

ويشير بقيعي (2015) في السياق ذاته بأن أصحاب الشخصية العُصابية لديهم عوامل شخصية سلوكية سلبية كإظهار مستويات عالية من العدوانية والغضب، والخجل، والارتباك والسلوكات الاندفاعية، ويظهرون استجابات مبالغ بها ويعانون من قدرة العودة الى حالة الاتزان النفسي، والانفعالي بعد المرور في تجربة انفعالية، كما وأنهم يتصفون بانخفاض مستوى الاستقرار الانفعالي وتدني مستوى الرضا عن الذات وامتلاك مهارات تكيف غير فاعلة لا تمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة. كما وأنهم يسجلون مستوى منخفض من الثقة بالنفس وعدم القدرة على تقديم المساعدة للآخرين في حالة احتياجها. وترتبط الشخصية العُصابية ايجابيًا مع الكثير من الاضطرابات النفسية كالقلق والشعور بالخزي والعار ولوم الذات وعدم القدرة على التعبير الايجابي على الانفعالات. كما وترتبط سلبيًا مع مستويات تقدير الذات والرضا عن الحياة.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويظهر الفرد صاحب الشخصية العصابية ميلًا للانفعالات السلبية، وعدم الاستقرار الانفعالي، وانخفاض مستويات المرونة النفسية، والقدرة على التحمل. كما وأنهم أكثر نزعة لإظهار مستويات عالية من الخبرات الانفعالية السلبية وميل عام للمشاعر السلبية والمزاج المتعكر، وعدم القدرة على التكيف والتوافق ومتطلبات الحياة (حسين، 2011).

- الشخصية المنفتحة على الخبرة (Openness to Experiences)

يتصف أفراد الشخصية الانفتاحية في هذه السمة بعدة خصائص أهمها المقدرة العالية على التخيل، والاستقلالية الذاتية، والاهتمام بالأشياء غير المألوفة أكثر من التركيز على الأشياء اليومية الروتينية. وتحدد الانفتاحية طريقة مقاربة الفرد نحو المواقف الحياتية المتنوعة، إذ إن الأفراد من ذوي هذه السمة الشخصية أكثر قدرة على التكيف مع المتغيرات، وأكثر وعياً بالمتغيرات في البيئة المُحيطة، ولديهم الرغبة في تقبل الأمور الجديدة في حياتهم (Zhai, Willis, O'Shea, Zhai & Yang, 2013). ويؤكد حسين (2011) بأنها تمثل ميل شخصية الفرد إلى الفضول والبحث عن المعرفة وحب الاطلاع والرغبة في التفكير بالأشياء غير التقليدية. ويظهر الفرد ذو الشخصية المنفتحة على الخبرة انفعالات ايجابية وسلبية، تهدف إلى الرغبة في الحصول على المزيد من المعارف من خلال الدخول في خبرات جديدة غير مألوفة قادرة على توفير تجارب تعلم يستفيد من خلالها الفرد في الحصول على المعرفة. كما وتشير إلى ميل الفرد للانفتاح على المشاعر والأفكار والأنشطة والنشاطات الفنية والجوانب الجمالية الجديدة وغير المألوفة. كما ويظهر أصحاب الشخصية المنفتحة على الخبرة بمستويات عالية من الاستقلالية الذاتية في عمليات اتخاذ القرار والانفتاح على آراء الآخرين مهما اختلفت مع رأي الفرد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الشخصية المقبولية (Agreeableness)**

تُشير الشخصية المقبولية (المحبوبية – Agreeableness) إلى النزعة التي يظهرها الفرد نحو تقديم المساعدة للآخرين بدون انتظار المقابل، والميل الواضح نحو الثقة بهم، والتواضع واحترام الآخرين، والمقبولية هي عامل من عوامل الشخصية والذي تُفسر ميل الفرد نحو التفكير العميق، والتأمل في جميع أمور الحياة، والتعاون مع الآخرين. ويسعى الأفراد من ذوي المستويات العالية من المقبولية إلى إتباع التعليمات المُعطاة لهم والتقيد بها (Prayoga & Abrahan, 2016).

والشخصية المقبولية يتصف أفرادها بالاهتمام بالآخرين، ولديهم مستويات عالية من التعاطف والابتعاد عن الخصومة مع الآخرين وإظهار مظاهر الشفقة والحنو اتجاههم. كما ويظهر أصحاب الشخصية المقبولية نزعه نحو الابتعاد عن الشك ورغبة في الثقة بالآخر. وتتجلى الشخصية المقبولية بعدة خصائص أهمها التواضع والاستقامة وحب الإيثار والرغبة في العمل ضمن فريق. كما وتظهر هذه الشخصية من خلال إظهار السلوكات والأخلاق العالية والرغبة في تقديم المساعدة (حسين، 2011).

ويشير بقيعي (2015) إلى أن الشخصية المقبولية تتميز بارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس وبالآخرين وإظهار مشاعر التعاطف والتقمص الانفعالي، الرغبة في الاهتمام بالآخرين والاستماع إليهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم، وهم أكثر ميلاً للاستقامة والإيثار والتسامح والابتعاد عن الاندفاعية والتواضع في التعامل وتقبل الآخر، كما ويبذل هؤلاء جهدًا في محاولتهم لمساعدة الآخرين وإرضائهم مثل الأصدقاء والأقران وأفراد الأسرة، وترتبط الشخصية المقبولية بارتفاع مستوى الشعور بالسعادة والقدرة على التكيف ومواجهة المشكلات والتحديات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشخصية المقبولية مرآة لطريقة تفاعل الفرد مع الآخرين في البيئة المحيطة إذ إن الأفراد الذين يسجلون مستويات عالية من المقبولية يظهرون سلوكات الثقة والتعاون والتواضع والإيثار والتسامح واحترام مشاعر الآخرين وعدم الرغبة في دخول النزاعات مع الآخرين، وبالتالي فإن المقبولية تمثل السلوكات الجيدة القادرة على عكس شخصية محبوبة لدى الآخرين وتعمل على جعل الفرد أكثر قدرة على التفاعل معهم وترك انطباعات جيدة لدى الآخر مما يعزز من شبكته الاجتماعية (قمر، 2015).

- الضميرية (Conscientiousness)

ترتبط بشكل وثيق بالانضباط الذاتي، وتفويض الآخرين وتمكينهم والثقة بقدراتهم على أداء المهام المُعطاة لهم، وتعكس هذه السمة التزام الفرد بأداء المهام الواجب عليهم القيام بها. والضميرية تعكس خصائص الشخصية التي تُمثّل السعي وراء الإنجاز لدى الفرد، والدافعية الداخلية، والعمل على تحقيق الأهداف الشخصية، وتقديم أعلى مستويات الأداء للمهام المعطاة، واللجوء إلى السلوكات والتصرفات غير التقليدية من أجل إظهار الأداءات المتميزة. كما ويتصف أصحاب الشخصية الضميرية بالمثابرة والإرادة والتصميم وإتباع التعليمات بالشكل الأفضل وتقبل التغيير (Rosen & Kluemper, 2008).

ويذكر بقيعي (2015) بأن الضميرية تعكس سمة الشخصية الذي يتصف بالمسؤولية والكفاءة الذاتية، والثبات في الانفعالات، والقدرة على ضبط الذات والتحكم وعدم الاندفاعية والتفكير المتأني قبل اظهار سلوك معين. كما ويتصف أصحاب هذه الشخصية بالالتزام الأخلاقي بالواجبات المنوطة بهم من خلال لجوئهم إلى ضميرهم كدافع أساسي يدعوهم إلى تلبية وأداء ما هو مطلوبٌ منهم، ويظهر أصحاب هذه الشخصية مستويات عالية من القيم الأخلاقية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي تُعد جزءاً أساسيًا من شخصيتهم. ويحاولون أيضًا تجنب المخاطر ويتصفون بمستوى عالٍ من دافعية الإنجاز. وترتبط الشخصية الضميرية إيجابياً بقدرة الفرد على التنظيم الانفعالي والذاتي وإظهار المثابرة والحذر عند أداء الواجبات المنوطة. كما وإنها مرتبطة ايجابيًا بالقدرة على ضبط الذات والإلتزام بالأنظمة والقوانين والسعي الدائم إلى تحقيق النجاح. ويؤكد قمر (2015) في السياق ذاته الى أن الضميرية هي تلك السمات الشخصية المركزة على انضباط الفرد في سلوكاته وفي التزامه نحو الواجبات المنوطة والابتعاد عن أي مشتتات انتباه تعيق الفرد من القيام بما يجب عليه.

أما حسين (2011) فيرى أن أصحاب الشخصية الضميرية هم أولئك الأفراد المتصفين بالنزاهة والتنظيم والقدرة على ضبط الانفعالات والسيطرة على الدوافع الداخلية. ويرى هؤلاء بأنَ عليهم واجبًا هو تحقيق الهدف الموضوع وبالتالي يوجهون نشاطهم نحوه، كما وينزع أصحاب الشخصية الضميرية إلى إتقان ما يجب عليهم القيام به وإظهار الجهد اللازم لإنجاز العمل. ويتصف أصحاب الشخصية الضميرية بالمثابرة والإرادة والتصميم إذ إنهم مدفوعون داخلياً لتحقيق هدف واضح.

- الانبساطية (Extraversion)

يذكر كلاً من زهاي، وويليس، وأوشيه، وزهاي ويانغ (Zhai, Willis, O'Shea, Zhai & Yang, 2013) أن الأفراد الذين يظهرون مستويات عالية من هذه السمة يتصفون بالبلاغة واللباقة واللسان الجيد (بأن كلامه جذاب)، والمهارات الاجتماعية الجيدة، والمقدرة على بناء العلاقات مع الآخرين، وامتلاك مستويات عالية من توكيد الذات. كما وتعكس الانبساطية بعض المتغيرات السلوكية من قبيل البحث عن المساندة الاجتماعية من الآخرين في البيئة المحيطة،

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وامتلاك مستويات عالية من مهارات التكيف النفسي والاجتماعي. كما ويمضي الأفراد ممن لديهم مستويات عالية من الشخصية الانبساطية الكثير من أوقاتهم في التفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء والمعارف، ويبحثون دائما على إنشاء الصداقات مع الآخرين بدون انتظار أي مكافآت مادية نتيجة لها.

ويرى بنلي وتوماكا (Penly & Tomaka, 2002) أن أصحاب الشخصية الانبساطية لديهم ميلٌ واضح نحو التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والمشاركة الاجتماعية والاهتمام بمشكلات غيرهم، كما وأنهم يميلون الى التحدث كثيرًا ومحاولة حل المشكلات بشكلٍ إيجابي ويتصفون بالحيوية والنشاط بمستويات عالية من السعادة، ويسعون دائمًا إلى الأمور المثيرة والتي تشكّل نوعًا من التحدي والمخاطرة بالنسبة لهم، وأصحاب الشخصية الانبساطية أكثرُ تفاؤلًا وحزمًا وإظهاراً للمشاعر الدافئة والانفعالات الإيجابية، وترتبط الشخصية الانبساطية ايجابيًا مع مشاعر السعادة والفخر والتعامل الفاعل مع المواقف المختلفة وحس الإنجاز والدافعية الداخلية كما أنها ترتبط سلبيًا مع ارتفاع مستوى الخوف والضغط النفسي والتوتر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في أنها من الدراسات النادرة ، خاصة في المجتمع العربي حسب علم الباحث، والتي تناولت سمات الشخصية الخمس الكبرى لدى متعددي وغير متعددي الزوجات إذ لم يجد الباحث من خلال مراجعته للأدبيات والدراسات السابقة النفسية والإرشادية أي دراسة بحثت في سمات الشخصية لدى هذه الفئة باستثناء دراسة بن زطة (2015) في الجزائر التي استخدمت منهجية دراسة الحالة، وبالتالي كانت العينة المستهدفة قليلة وركزت تلك الدراسة على استخدام نموذج مايرز وبريدجز (Myers and Briggs) في سمات الشخصية مما يؤكد

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحاجة إلى استخدام نماذج للشخصية كنموذج عوامل الشخصية الخمس الكبرى من أجل العمل على الكشف عن عوامل الشخصية السائدة لدى متعددي وغير متعددي الزوجات.

ورأى الباحث باعتباره من العاملين في حقل الإرشاد إلى أن هناك تباين واضح في سمات الشخصية بين متعددي وغير متعددي الزوجات في المجتمع الأردني باعتباره من المجتمعات الإسلامية التي يُعد فيها تعدد الزوجات أحد السلوكات الاجتماعية. بالرغم أن دراسة القريناوي وسلمون نيفا(Al Krenawi & Salonim-Nevo, 2008) قد أشارت إلى أن تعدد الزوجات ليس سلوكاً مقتصراً على المجتمعات الإسلامية، بل إنه معروف في الدول الأفريقية، والأسيوية، وفي دول أستراليا، وحتى أنه موجود في الدول الأوروبية وشمال أمريكا، ولكن ليس بنفس المستوى.

و تتمثل مشكلة الدراسة في سعيها الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أميز السمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقدير متعددي وغير متعددي الزوجات على مقياس سمات الشخصية تُعزى لمتغير (حالة التعدد) وتفاعلاته مع المتغيرات (المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، المستوى العمري)؟

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال تناولها أحد الموضوعات المتعلقة بسمات الشخصية السائدة لدى متعددي وغير متعددي الزوجات في محافظة إربد، وتتمثل هذه الأهمية من خلال تناولها جانبين مهمين وهما:

- **الأهمية النظرية:** تبدو الأهمية النظرية من خلال ما تقدمه الدراسة من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية حول سمات الشخصية السائدة لدى متعددي وغير متعددي الزوجات. وقد تساهم نتائج هذه الدراسة في توظيف ما كتب من أدب نظري في تفسير سمات الشخصية لدى هذه الفئة وبالتالي تفسير بعض السلوكات المرتبطة بتعدد الزوجات لدى أفرادها.
- **الأهمية العملية:** فتبدو الأهمية التطبيقية فيما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان الإرشادي والنفسي، وتتمثل الأهمية التطبيقية فيما يأتي:

- سيستفيد من نتائج الدراسة الحالية المرشدون النفسيون والعاملون في علم النفس من خلال الكشف عن سمات الشخصية السائدة لدى متعددي وغير متعددي الزوجات وبالتالي العمل على وضع البرامج الإرشادية القادرة على المساهمة في تطوير سمات الشخصية الإيجابية وتخفيض مستوى تلك السلبية.
- ستوجه أنظار المهتمين، والدارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال.
- ستوفر هذه الدراسة أداة يستفيد منها الباحثون في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتطبيقها في بيئات أخرى.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية

تعدد الزوجات: مفهوم اجتماعي يشير إلى تزوج رجل واحد أكثر من زوجة في نفس الوقت (Hamdan, Auerbach & Apter, 2009, P.75). ويُعرف إجرائياً أن يكون في عصمة الزوج أكثر من زوجة في نفس الوقت.

سمات الشخصية: مجموعة من السمات الانفعالية، والسلوكية التي تجعل الفرد يتصرف بطريقة محددة في المواقف المختلفة في حياته (Poursafar, Rodrigues & Nandineni, 2017, p.236). **وتعرف إجرائياً** بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس سمات الشخصية وأبعاده.

حدود ومحددات الدراسة

- **محددات بشرية:** اقتصرت عينة الدراسة على متعددي الزوجات في محافظة إربد، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على عينات أخرى من متعددي الزوجات.
- **محددات مكانية:** محافظة إربد في شمال الأردن، وبالتالي يمكن تعميم نتائجها على مناطق جغرافية أخرى.
- **محددات زمانية:** أُجريت الدراسة في العام الدراسي 2018/2017، وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج على فترات زمنية أخرى.
- **محددات موضوعية:** تحددت نتائج الدراسة في ضوء مؤشرات الصدق والثبات للأداة المستخدمة في جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تناول هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة والتي تم الحصول عليها بالرجوع إلى قواعد البيانات النفسية والتربوية. وقُسِمت الدراسات السابقة إلى محورين حيث تناول المحور الأول الدراسات التي بحثت في تعدد الزوجات، وبينما تناول المحور الثاني الدراسات التي بحثت في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، ويتم عرض الدراسات في ضوء تسلسلها الزمني ومن الأحدث إلى الأقدم، وفيما يلي عرضاً لذلك.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تعدد الزوجات

قام آرتي وفينسكي (Arthi & Fenske, 2018) بدراسة في نيجيريا هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار تعدد الزوجات وعلاقته بمستوى وفاة الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (216) من الأفراد متعددي وغير متعددي الزوجات تم اختيارهم بالطريقة القصدية. لتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. اشارت نتائج الدراسة أن مستوى تعدد الزوجات في المجتمع النيجيري كان مرتفعاً نسبياً. كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعدد الزوجات وبين وفاة الأطفال.

أجرى دلوع وآخرون (Daoulah et al., 2017) دراسة في السعودية هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار تعدد الزوجات في المجتمع السعودي وعلاقته بالصحة النفسية والجسدية لدى متعددي الزوجات. تكونت عينة الدراسة من (1068) من متعددي وغير متعددي الزوجات تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام البيانات الشخصية ومقياس الصحة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النفسية والجسدية. أشارت نتائج الدراسة أن نسبة تعدد الزوجات في المجتمع السعودي بلغت 32%. كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعددية الزوجات وبين الصحة النفسية والجسدية.

قام كرادشه (2017) بدراسة في عُمان هدفت إلى التعرف على الاتجاهات السائدة لدى أفراد المجتمع العُماني حول تعدد الزوجات. تكونت عينة الدراسة من (920) من المواطنين العُمانيين والمقيميين، تم اختيارهم قصدياً. اشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو تعدد الزوجات تعزى إلى الجنس، ولصالح الذكور، وإلى وجود فروق في تصورات افراد عينة الدراسة نحو تعدد الزوجات تعزى لمتغير العمر لصالح الأكبر عمراً، وإلى عدم وجود فروق تعزى إلى المستوى التعليمي ومكان الإقامة.

قام ماتز (Matz, 2016) بدراسة في أثيوبيا هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تعدد الزوجات وبين الرغبة في الإنجاب والمنزلة الاجتماعية لدى الأزواج. تكونت عينة الدراسة من (14) دراسة سابقة تم الحصول عليها بالرجوع إلى عدد من المجلات العلمية المختصة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الرغبة في الإنجاب لدى الذكور وبين المنزلة الاجتماعية.

أجرى الشرفي وفايفروميلر (Al-Sharfi, Pfeffer & Miller, 2016) دراسة في بريطانيا هدفت إلى التعرف على أثر تعدد الزوجات على الصحة النفسية والجسدية لدى المراهقين، استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية الناقدة المستندة إلى مراجعة الدراسات السابقة المنشورة في المجلات النفسية. حيث تكونت عينة الدراسة من (13) دراسة سابقة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر سلبي لتعدد الزوجات على المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لدى

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأطفال المراهقين. أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين أسر متعددي وغير متعددي الزوجات من حيث مستوى تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى الأبناء.

وأجرى الشّمري (2015) دراسة في العراق هدفت تعرف الآثار الناتجة عن تعددية الزوجات لدى عينة من النساء في الأسر المتعددة الزوجات، تكونت عينة الدراسة من (100) أمراه تزوج عليها زوجها زوجة أخرى تم اختيارهن قصدياً. أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الآثار النفسية والاجتماعية لدى النساء ممن تزوج أزواجهن عليهن كان متوسطاً مما يؤكد أن تعدد الزوجات يؤثر سلباً على الصحة النفسية والاجتماعية لدى النساء.

وقام مصطفى (2011) بدراسة في ليبيا هدفت التعرف إلى مستوى انتشار تعدد الزوجات في المجتمع. تكونت عينة الدراسة من (30) من الأزواج مُتعددي الزوجات تم اختيارهم قصدياً. أشارت نتائج الدراسة إلى أن اغلب الرجال متعددي الزوجات يقعون في الفئة العمرية أكثر من (40) عاماً، وأنهم من ذوي الدخل المُتدني نسبياً، وممن يمتلكون مسكناً خاصاً بهم، وأن أغلب أفراد عينة الدراسة ممن لديهم أولاد، وأن أكثر أنواع تعدد الزوجات انتشاراَ هو الزواج من اثنتين.

أجرى المهيدات (2011) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على أهم خصائص متعددي الزوجات. تكونت عينة الدراسة من (165) من الزوجات تم اختيارهن عشوائياً. كشفت نتائج الدراسة أن معظم أزواج الأسر متعددة الزوجات بالفئة العمرية (47-60)، وأن معظم الزوجات الثانية والثالثة والرابعة كن دون مستوى الدراسة الثانوية، وأن معظم الأزواج يعملون في القطاع العسكري ومن أصحاب الدخول المتدنية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قام صادق وتولهرست ولالو وثيوبولد (Saddiq, Tolhurst, Lalloo & Theobald , 2010) بدراسة في نيجيريا هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار تعدد الزوجات وعلاقته بالإصابة بالأمراض الجنسية. تكونت عينة الدراسة من (56) من الأفراد تم اختيارهم عشوائياً. أشارت النتائج أن مستوى انتشار تعدد الزوجات في المجتمع النيجيري وصل إلى 34.6%. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين تعدد الزوجات وبين الإصابة بالأمراض الجنسية. كشفت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ارتفاع مستوى الوضع الاقتصادي وبين تعددية الزوجات.

قام القريناوي وسالنويم نيفو (Al Krenawi & Salonim-Nevo, 2008) بدراسة في فلسطين هدفت تعرف الفروق في مستوى التحصيل الأكاديمي، والتوافق النفسي والنزاعات الأسرية لدى الأطفال من الأسر العادية وأسر تعدد الزوجات، تكونت عينة الدراسة من (146) من الطلبة العرب البدو في جنوب فلسطين تم اختيارهم عشوائي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة من الأسر العادية والطلبة من الأسر متعددة الزوجات في مستوى التحصيل الأكاديمي والتكيف النفسي، ولصالح الطلبة من الأسر العادية بينما كانت الفروق لصالح الطلبة من ذوي الأسر المتعددة في مستوى النزاعات الأسرية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت عوامل الشخصية الخمس الكبرى

قام فيراري وغوريرو (Ferrari & Guerrero, 2018) بدراسة في المكسيك هدفت إلى التعرف على سمة الشخصية السائد لدى رجال الدين المتزوجين. تكونت عينة الدراسة من (28) من رجال الدين المتزوجين تم اختيارهم قصدياً. أظهرت النتائج أن سمة الشخصية الضميرية والمستقر انفعالياً كانت الأكثر انتشاراً لدى رجال الدين المتزوجين. كما كشفت النتائج عن عدم

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجود فروق دالة احصائياً في سمة الشخصية الأكثر انتشاراً لدى رجال الدين المتزوجين في ضوء متغير عدد أفراد الأسرة وجنس الأطفال.

قام فاروقي وفضل ورضائي (Farokhi, Fazel & Rezaee, 2017) بدراسة في الهند هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية السائدة لدى الأفراد المتزوجين. تكونت عينة الدراسة من (75) من الأفراد المتزوجين تم اختيارهم عشوائياً. أظهرت نتائج الدراسة أن الشخصية العصابية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها الشخصية الانبساطية، فالمنفتحة، فالمقبولية، فالضميرية، وعلى التوالي. كما كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً تعزى إلى العمر في سمات الشخصية السائدة لدى الأفراد المتزوجين.

وأجرى هوشماند وهونابارفاران (Hoshmand & Honarpavaran, 2017) دراسة في إيران هدفت إلى التعرف على عوامل الشخصية السائدة لدى المتزوجين وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجين، تكونت عينة الدراسة من (151) من الأفراد المتزوجين تم اختيارهم عشوائياً. أظهرت النتائج أن الشخصية المنفتحة على الخبرة والمستقرة انفعالياً كانت الأكثر انتشاراً لدى الأفراد المتزوجين. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمة الشخصية الضميرية والانبساطية وبين الرضا الزواجي لدى المتزوجين.

قام شيرزاد (Shirzad, 2016) بدراسة في إيران هدفت إلى التعرف على عوامل الشخصية السائدة لدى الطلبة المتزوجين حسب نموذج مايرز بريدجز (Myers-Briggs) وعلاقته بالذكاء الانفعالي والرضا الزواجي. تكونت عينة الدراسة من (140) طالبة من طالبات الجامعة تم اختيارهن عشوائياً. أشارت نتائج الدراسة إلى أن سمة الشخصية الانبساطية والبنائية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت السائدة لدى الطالبات المتزوجات. كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمة الشخصية الانبساطية وبين الذكاء الانفعالي والرضا الزواجي لدى الطالبات المتزوجات.

وقام بن زطة (2015) بدراسة في الجزائر هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات. استخدمت الدراسة المنهجية النوعية القائمة على دراسة الحالة إذ اختار الباحث (3) حالات بالطريقة القصدية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن سمة الشخصية المتزنة انفعالياً كانت السائدة لدى الحالات الثلاثة المبحوثة.

وأجرى شتيوي وكرادشة (2014) دراسة في الأردن هدفت إلى تعرف العوامل الاجتماعية والاقتصادية المساهمة في تعدد الزوجات. استخدمت الدراسة المنهجية التحليلية القائمة على تحليل بيانات مسح السكان والصحة الأسرية الأردني لعام (2007). بينت نتائج الدراسة حدوث انخفاض طفيف جداً في مستويات حالات تعدد الزوجات في المجتمع الأردني مقارنة مع البيانات المُسجلّة

في العقدين الماضيين، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير هام لسمة تعدد الزوجات على حجم الخصوبة الزوجية، واستخدام الزوجين لوسائل تنظيم الأسرة، وفي عدد الأطفال الذكور والإناث المنجبين أحياء في الأسرة، وفي حدوث وفيات الأطفال في الأسرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة، يُلاحظ أن الدراسات السابقة مثل دراسة القريناوي وسالونيم نيفو (Al Krenawi & Salonim-Nevo, 2008) قد تناولت تعدد الزوجات وأثره على الأبناء، في حين أن دراسة آرتي وفينسكي (Arthi & Fenske, 2018)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناولت تعدد الزوجات وعلاقته بمستوى وفاة الأطفال. ودراسة هوشماند وهونارباروفاران (Hoshmand & Honarpavaran, 2017) تناولت العلاقة بين عوامل الشخصية السائدة لدى المتزوجين والرضا الزواجي، وعمدت دراسة المهيدات (2011) إلى التعرف عل خصائص متعددي الزوجات، في حين أن دراسة صادق وتولهرست ولالو وثيوبولد (Saddiq, Tolhurst, Lalloo & Theobald , 2010) تناولت العلاقة بين انتشار تعدد الزوجات والإصابة بالأمراض الجنسية.بينما تناولت دراسة بن زطة (2015) سمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات، في حين تتناول الدراسة الحالية سمات الشخصية السائدة لدى متعددي وغير متعددي الزوجات في الأردن.

أما من حيث العينات المستخدمة، فقد استخدمت دراسة القريناوي وسالونيم نيفو (Al Krenawi & Salonim-Nevo, 2008) عينة تكونت من الطلبة العرب البدو في جنوب فلسطين، وكانت عينة دراسة مصطفى (2011) من الأفراد متعددي الزوجات، وعينة دراسة شيرزاد (Shirzad, 2016) تكونت من طالبات الجامعة، وتكونت عينة دراسة الشّمري (2015) من مجموعة من النساء اللواتي تزوج عليهن أزواجهن زوجة أخرى، بينما تكونت عينة دراسة فيراري وغوريرو (Ferrari & Guerrero, 2018) من رجال الدين المتزوجين، أما الدراسة الحالية، استخدمت عينة من متعددي وغير متعددي الزوجات في الأردن.

وبالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، استخدمت دراسة فيراري وغوريرو (Ferrari & Guerrero, 2018) مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى واستبانة خاصة بالمعلومات الديموغرافية، واستخدمت دراسة آرتي وفينسكي (Arthi & Fenske, 2018) الاستبانة، في حين أن دراسة دلوع وآخرون (Daoulah et al., 2017) استخدمت البيانات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشخصية ومقياس الصحة النفسية والجسدية، بينما استخدمت دراسة بن زطة (2015) عدد من مقاييس الشخصية، بينما استخدمت الدراسة الحالية مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى.

وفيما يتعلق بالمنهجية المستخدمة، فقد استخدمت دراسة شتيوي وكرادشة (2014) المنهجية النوعية التحليلة، وعملت دراسة ماتز (Matz, 2016) على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت دراسة الشرفي وفايفر وميلر (Al-Sharfi, Pfeffer & Miller, 2016) المنهجية الوصفية الناقدة، في حين استخدمت دراسة فيراري وغوريرو (Ferrari & Guerrero, 2018) المنهجية المسحية الوصفية وكذلك دراسة شيرزاد (Shirzad, 2016)، وهذا المنهج الذي اتبعته الدراسة الحالية.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري وصياغة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، واختيار العينة المستخدمة والمنهجية والتحليل الإحصائي وفي تطوير أداة الدراسة ومناقشة النتائج.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات الرائدة حيث لم يجد الباحث سوى دراسة واحدة على مستوى الوطن العربي وهي دراسة بن زطة (2015) والتي استخدمت منهجية دراسة الحالة واقتصرت على ثلاثة حالات من متعددي الزوجات بينما عملت الدراسة الحالية على مقارنة سمات الشخصية بين متعددي وغير متعددي الزوجات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في هذا البحث، كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات، إذ تحاول الدراسة التعرف على سمات الشخصية الخمسة الكبرى السائدة لدى متعددي وغير متعددي الزوجات في اربد.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من (301049) من عدد الأردنيين المتزوجين ومكان إقامتهم في محافظة إربد، حسب الإحصائيات المنشورة على الموقع الإلكتروني الخاص بدائرة الأحوال المدنية والجوازات (http://www.cspd.gov.jo/)، وبعد الحصول على كتاب خاص للحصول على المعلومات المحلق (1)، منهم (6070) من متعددي الزوجات. تم اختيار عينة قصدية من متعددي الزوجات وعينة عشوائية من غير متعددي الزوجاتمن مجتمع الدراسة الكُلي. كما واعتمد الباحث على علاقاتهِ الاجتماعية من أجل اختيار عينة الدراسة من متعددي الزوجات وبلغَ حجم العينة النهائي (256) من المتزوجين، منهم (123) من متعددي الزوجات و(133) من غير متعددي الزوجات. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 1. التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
هل أنت متزوج من أكثر من زوجة واحدة	نعم	123	48.0
	لا	133	52.0
	المجموع	256	100.0
عدد الزوجات	متزوج من زوجتين	78	63.4
	ثلاث زوجات	28	22.8
	أربع زوجات	17	13.8
	المجموع	123	100.0
المستوى التعليمي	اقل من شهادة الثانوية العامة	28	10.9
	شهادة ثانوية عامة	19	7.4
	دبلوم	22	8.6
	بكالوريوس	138	53.9
	ماجستير	25	9.8
	دكتوراه	24	9.4
	المجموع	256	100.0
مستوى العمر	من 20–29 سنة	17	6.6
	من 30–39 سنة	66	25.8
	من 40–49 سنة	81	31.6
	أكثر من 50 سنة	92	35.9
	المجموع	256	100.0
المستوى الاقتصادي	أقل من 300 دينار	17	6.6
	من 301–500 دينار	126	49.2
	من 501–750 دينار	72	28.1
	من 751 دينار فاعلي	41	16.0
	المجموع	256	100.0

يوضح الجدول (1) أن نسبة متعددي الزوجات في عينة الدراسة قد بلغ (48.0%) بينما بلغت نسبة غير متعددي الزوجات (52.0%)، أما من حيث متغير عدد الزوجات بالنسبة لمتعددي الزوجات، فبلغَت نسبة المتزوجين من زوجتين (63.4%)، بينما بلغت نسبة المتزوجين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من ثلاث زوجات (22.8%)، أما المتزوجون من أربع زوجات، فبلغت نسبتهم (13.8%). وبالنسبة لمتغير المستوى التعليمي، فكانت أغلبية أفراد عينة الدراسة من حملة درجة البكالوريوس وبنسبة مئوية (53.9%)، تلاها من يحملون شهادة أقل من الثانوية العامة (10.9%)، تلاها ممن يحملون درجة ماجستير (9.8%)، ثم الدكتوراه وبنسبة مئوية (9.4%) بينما جاءت نسبة من يحملون دبلوم (8.6%) وأخيرًا من يحملون شهادة ثانوية عامة (7.4%).

واحتلّت الفئة العُمرية أكثر من (50) سنه النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (35.9%)، تلتها الفئة العمرية (40-49) سنه وبنسبة مئوية (31.6%)، ثم الفئة العمرية (30-39) سنه، وبنسبة مئوية (25.8%) وأخيرًا الفئة العمرية من (20-29) سنه، وبنسبة مئوية (6.6%).

أما من حيث المستوى الاقتصادي لأفراد عينة الدراسة، فكانت فئة من (301-500) دينار هي الفئة الأكبر من حيث المستوى الاقتصادي لدى أفراد عينة الدراسة، وبنسبة مئوية (49.2%)، تلتها الفئة من (501-750) دينار وبنسبة مئوية (28.1%)، ثم من (751–فأعلى) وبنسبة مئوية (28.1%)، وأخيراً (أقل من 300) دينار، وبنسبة مئوية (6.6%).

أداة الدراسة

استخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى الذي طوره (يونغ) وكيفَهُ الزعبي (2009) على البيئة الأردنية، حيثُ تكونَ المقياس بصورته الأولية من (56) فقرة مُقسمة إلى خمس أبعاد وهي: العصابية، الانبساط، يقظة الضمير، المقبولية، والانفتاح على الخبرة. وتمَ حذف (3) فقرات بناءً على توصيات المحكمين وإعادة الصياغة اللغوية لـ (10) فقرات بالاستناد إلى ملاحظات المحكمين من ذوي الخبرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعرف السمة بأنها التنظيم التكاملي الديناميكي لدى الفرد ويشتمل على التفاعل المستمر المتباد بين المنظومة النفسية والجسدية من جهة وبين متغيرات البيئة المادية والاجتماعية المحيطة من جهةٍ أخرى وتتكون السمة من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: السمات الجسدية والتي تشتمل على التكوين والبنية الجسدية للفرد، وتحدد مدى نشاطه وقدراتهِ على تحمل المجهود الجسدي وتحدد نظرة الفرد لنفسه ونظرة الآخرين لهُ؛ السمات النفسية وتشتمل على المتغيرات النفسية لدى الفرد مثل القلق والاكتئاب والانفعالات والمشاعر؛ السمات العقلية وهي مؤشر للذكاء لدى الفرد واستعداداته العقلية ومواهبه ومستواه الثقافي (كيلاني، 2015).

الصدق الظاهري

لغايات الدراسة الحالية، تم التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس والقياس والتقويم في جامعة اليرموك؛ وذلك بهدف الوقوف على دلالات صدق المحكمين للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملائمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وأخذ الباحث بالتعديلات المقترحة التي وافق عليها (80%) من المحكمين، وتم العمل على إخراج المقياس بصورته النهائية.

مؤشرات صدق البناء

للتأكد من أن فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها، قام الباحث باستخدام مؤشرات صدق البناء، من خلال استخراج معاملات الارتباط بين الدرجة على المجال والدرجة الكلية على

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقياس، وكشف نسب التشبع للفقرات على المجالات، للتأكد من أن فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها.

ولاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة للعامل التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40)، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية للعامل التي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للعامل التي تنتمي إليه مابين (0.36-0.84)،والجدول التالي يبين ذلك.

جدول 2. معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للعامل التي تنتمي اليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.38*	19	.37*	37	.56**
2	.71**	20	.68**	38	.51**
3	.65**	21	.67**	39	.55**
4	.70**	22	.68**	40	.61**
5	.65**	23	.71**	41	.57**
6	.64**	24	.71**	42	.57**
7	.49**	25	.45**	43	.74**
8	.50**	26	.59**	44	.52**
9	.77**	27	.84**	45	.36*
10	.70**	28	.77**	46	.53**
11	.61**	29	.45**	47	.54**
12	.66**	30	.59**	48	.51**
13	.62**	31	.47**	49	.38*
14	.38*	32	.49**	50	.59**
15	.42**	33	.49**	51	.52**
16	.62**	34	.47**	52	.42**
17	.37*	35	.60**	53	.65**
18	.50**	36	.49**		

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).*

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كذلك فقد تم الاستئناس بآراء المحكمين من ذوي الاختصاص في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك لمدى ملاءمة فقرات المقياس لقياس ما أعدت لقياسه، وأُخذ بجميع التوصيات. مما قدم صدق ظاهري للمقياس.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لكل من العوامل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 3. معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا
العصابية	0.84	0.73
الانبساط	0.88	0.70
يقظة الضمير	0.85	0.81
المقبولية	0.86	0.73
الانفتاح على الخبرة	0.89	0.75

تصحيح الأداة

أُعتُمِدَ سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. تم استخدام معيار التصحيح المشتق من معادلة المدى، وذلك على النحو التالي: 1.33=3 ÷ 4=(5-1). وبذلك تصبح الفئات على النحو الآتي:

1–2.33 مستوى تعدد زوجات منخفض

2.34–3.67 مستوى تعدد زوجات متوسط

3.68–5 مستوى تعدد زوجات مرتفع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات الدراسة

1. زيارة أفراد عينة الدراسة، وتوضيح أهدافها لهم ومتطلبات تطبيق المقاييس، المدة الزمنية التي يستغرقها التطبيق.
2. اختيار عينة الدراسة من متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات باستخدام الطريقة القصدية لعينة متعددي الزوجات والعشوائية لعينة غير متعددي الزوجات من مناطق محافظة إربد.
3. تعريف أفراد عينة الدراسة بطبيعة البحث الذي يقوم به الباحث، وشرحت فقرات المقياس المستخدم، وتم الشرح لهم أن المقياس الذي سيجري تطبيقه يُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن درجاتهم على هذا المقياس ستعامل بسرية تامة.
4. تطبيق المقياس بطريقة فردية.
5. تصحيح المقياس وفقًا لمعايير التصحيح المقرر.
6. التوصل إلى نتائج الدراسة بعد إجابة أفراد العينة على أداة الدراسة.
7. تقديم التوصيات بناءً على نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **للإجابة عن السؤال الأول:** العمل على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- **للإجابة عن السؤال الثاني:** العمل على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم استخدام تحليل التباين المتعدد للكشف عن أثر متغيرات الدراسة التصنيفية (المستوى التعليمي، المستوى العمري، المستوى الاقتصادي، حالة التعدد) على استجابات المبحوثين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

عرض النتائج

يُقدم هذا الفصل عرضًا للنتائج هذه الدراسة حسب أسئلتها وطرق التحليل الإحصائي المستخدمة في الوصول إلى النتائج، وفيما يلي عرضاً لذلك.

السؤال الأول: ما أميز السمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	يقظة الضمير	3.67	.631	متوسط
1	5	الانفتاح على الخبرة	3.67	.590	متوسط
3	4	المقبولية	3.63	.524	متوسط
4	2	الانبساطية	3.43	.688	متوسط
5	1	العصابية	2.17	.723	متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.43-3.67)، حيث جاء كل من يقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.67)، بينما جاءت العصابية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.17).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	الانفتاح على الخبرة	3.79	.575	مرتفع
2	3	يقظةالضمير	3.76	.581	مرتفع
3	4	المقبولية	3.70	.512	مرتفع
4	2	الانبساط	3.50	.671	متوسط
5	1	العصابية	2.02	.717	منخفض

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.02-3.79)، حيث جاء الانفتاح على الخبرة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.79) بمستوى مرتفع، بينما جاءت العصابية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.02) وبمستوى منخفض.

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسمات الشخصية السائدة لدى غير متعددي الزوجات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	يقظة الضمير	3.59	.666	متوسط
2	4	المقبولية	3.57	.529	متوسط
3	5	الانفتاح على الخبرة	3.56	.584	متوسط
4	2	الانبساط	3.36	.699	متوسط
5	1	العصابية	2.30	.705	منخفض

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.30-3.59)، حيث جاءت يقظة الضمير في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.59)، بينما جاءت العصابية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.30).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً (α = 0.05) بين متوسطات تقديرات متعددي وغير متعددي الزوجات على مقياس سمات الشخصية تُعزى لمتغير (حالة التعدد) وتفاعلاته مع المتغيرات (المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، المستوى العمري)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتقدير الأزواج على مقياس سمات الشخصية حسب متغير (حالة التعدد) وتفاعلاته مع المتغيرات (المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، المستوى العمري) والجدول أدناه يبين ذلك.

أولاً: حالة التعدد وتفاعله مع المستوى التعليمي

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الأزواج على مقياس سمات الشخصية حسب متغير (حالة التعدد) وتفاعله مع المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	حالة التعدد		العصابية	الانبساط	يقظة الضمير	المقبولية	الانفتاح على الخبرة
اقل من شهادة الثانوية العامة	نعم	المتوسط الحسابي	2.38	3.56	3.55	3.60	3.65
		الانحراف المعياري	.757	.732	.522	.664	.529
	لا	المتوسط الحسابي	2.75	3.32	3.30	3.30	3.44
		الانحراف المعياري	1.094	1.225	.957	.831	.765
	العينة ككل	المتوسط الحسابي	2.43	3.53	3.51	3.56	3.62
		الانحراف المعياري	.800	.794	.585	.681	.556
شهادة ثانوية عامة	نعم	المتوسط الحسابي	2.13	3.21	3.73	3.66	3.80
		الانحراف المعياري	.805	.839	.676	.472	.644
	لا	المتوسط الحسابي	2.50	2.84	3.85	3.20	3.40
		الانحراف المعياري	.843	.699	.509	.594	.207
	العينة ككل	المتوسط الحسابي	2.23	3.11	3.76	3.54	3.70
		الانحراف المعياري	.808	.803	.625	.531	.585
دبلوم	نعم	المتوسط الحسابي	2.34	3.14	3.45	3.58	3.77
		الانحراف المعياري	.808	.848	.665	.561	.712
	لا	المتوسط الحسابي	2.48	3.22	3.59	3.57	3.47
		الانحراف المعياري	.500	.746	.578	.554	.586
	العينة ككل	المتوسط الحسابي	2.41	3.18	3.53	3.57	3.61
		الانحراف المعياري	.645	.775	.608	.544	.649
بكالوريوس	نعم	المتوسط الحسابي	1.96	3.51	3.86	3.72	3.79
		الانحراف المعياري	.642	.566	.371	.368	.547
	لا	المتوسط الحسابي	2.26	3.43	3.57	3.56	3.56
		الانحراف المعياري	.701	.633	.635	.515	.583
	العينة ككل	المتوسط الحسابي	2.17	3.45	3.66	3.61	3.64
		الانحراف المعياري	.695	.612	.581	.478	.580
ماجستير	نعم	المتوسط الحسابي	2.03	3.41	3.39	3.45	3.58
		الانحراف المعياري	.655	.677	.995	.659	.728

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	لا	المتوسط الحسابي	2.29	3.33	3.81	3.79	3.71
		الانحراف المعياري	.715	.680	.584	.484	.692
	العينة ككل	المتوسط الحسابي	2.18	3.37	3.63	3.64	3.65
		الانحراف المعياري	.688	.666	.802	.582	.696
دكتوراه	نعم	المتوسط الحسابي	1.51	3.84	4.16	3.97	4.04
		الانحراف المعياري	.434	.444	.324	.413	.440
	لا	المتوسط الحسابي	1.88	2.88	3.06	3.55	3.61
		الانحراف المعياري	.875	1.637	1.794	.472	.536
	العينة ككل	المتوسط الحسابي	1.55	3.72	4.02	3.92	3.98
		الانحراف المعياري	.496	.713	.713	.434	.462
المجموع	نعم	المتوسط الحسابي	2.02	3.50	3.76	3.70	3.79
		الانحراف المعياري	.717	.671	.581	.512	.575
	لا	المتوسط الحسابي	2.30	3.36	3.59	3.57	3.56
		الانحراف المعياري	.705	.699	.666	.529	.584
	العينة ككل	المتوسط الحسابي	2.17	3.43	3.67	3.63	3.67
		الانحراف المعياري	.723	.688	.631	.524	.590

ثانياً: حالة التعدد وتفاعله مع المستوى العمري

جدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الأزواج على مقياس سمات الشخصية حسب لمتغير (حالة التعدد) وتفاعله مع المستوى العمري

المستوى العمري	حالة التعدد		العصابية	الانبساط	يقظة الضمير	المقبولية	الانفتاح على الخبرة
من 20-29 سنة	نعم	المتوسط الحسابي	1.88	3.52	3.55	3.12	3.72
		الانحراف المعياري	.331	1.046	1.666	1.221	1.292
	لا	المتوسط الحسابي	2.28	3.42	3.57	3.56	3.60
		الانحراف المعياري	.651	.743	.659	.558	.476
	المجموع	المتوسط الحسابي	2.21	3.44	3.57	3.49	3.62
		الانحراف المعياري	.619	.765	.837	.686	.629
من 30-39 سنة	نعم	المتوسط الحسابي	1.94	3.04	3.60	3.93	3.76
		الانحراف المعياري	.592	1.122	.743	.586	.657
	لا	المتوسط الحسابي	2.45	3.21	3.54	3.58	3.50
		الانحراف المعياري	.681	.711	.733	.611	.685
	المجموع	المتوسط الحسابي	2.35	3.17	3.56	3.65	3.55
		الانحراف المعياري	.690	.801	.729	.617	.682
من 40-49 سنة	نعم	المتوسط الحسابي	2.24	3.43	3.71	3.58	3.69
		الانحراف المعياري	.778	.665	.593	.542	.552
	لا	المتوسط الحسابي	2.26	3.41	3.62	3.56	3.57
		الانحراف المعياري	.749	.690	.645	.374	.445

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	المجموع	المتوسط الحسابي	2.25	3.42	3.67	3.57	3.62
		الانحراف المعياري	.759	.673	.618	.462	.501
أكثر من 50 سنة	نعم	المتوسط الحسابي	1.91	3.64	3.83	3.74	3.86
		الانحراف المعياري	.695	.496	.468	.409	.539
	لا	المتوسط الحسابي	2.07	3.58	3.64	3.54	3.66
		الانحراف المعياري	.675	.624	.582	.573	.624
	المجموع	المتوسط الحسابي	1.95	3.62	3.78	3.69	3.80
		الانحراف المعياري	.690	.531	.505	.465	.567
المجموع	نعم	المتوسط الحسابي	2.02	3.50	3.76	3.70	3.79
		الانحراف المعياري	.717	.671	.581	.512	.575
	لا	المتوسط الحسابي	2.30	3.36	3.59	3.57	3.56
		الانحراف المعياري	.705	.699	.666	.529	.584
	المجموع	المتوسط الحسابي	2.17	3.43	3.67	3.63	3.67
		الانحراف المعياري	.723	.688	.631	.524	.590

ثالثاً: حالة التعدد وتفاعله مع المستوى الاقتصادي

جدول 9. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الأزواج على مقياس سمات الشخصية حسب لمتغير (حالة التعدد) وتفاعله مع المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	حالة التعدد		العصابية	الانبساط	يقظة الضمير	المقبولية	الانفتاح على الخبرة
أقل من 300 دينار	نعم	المتوسط الحسابي	1.95	3.06	3.86	4.09	3.88
		الانحراف المعياري	.750	1.135	.462	.346	.489
	لا	المتوسط الحسابي	2.79	3.61	3.65	3.57	3.71
		الانحراف المعياري	.895	.579	.837	.767	.422
	المجموع	المتوسط الحسابي	2.29	3.29	3.78	3.88	3.81
		الانحراف المعياري	.893	.963	.628	.598	.456
من 301-500 دينار	نعم	المتوسط الحسابي	2.16	3.46	3.67	3.64	3.68
		الانحراف المعياري	.799	.735	.654	.575	.653
	لا	المتوسط الحسابي	2.24	3.28	3.50	3.58	3.57
		الانحراف المعياري	.735	.718	.707	.517	.622
	المجموع	المتوسط الحسابي	2.21	3.35	3.56	3.60	3.61
		الانحراف المعياري	.758	.727	.690	.538	.634
من 501-750 دينار	نعم	المتوسط الحسابي	2.09	3.52	3.78	3.65	3.87
		الانحراف المعياري	.623	.502	.548	.501	.496
	لا	المتوسط الحسابي	2.45	3.45	3.77	3.54	3.59
		الانحراف المعياري	.672	.715	.569	.545	.483
	المجموع	المتوسط الحسابي	2.23	3.49	3.78	3.61	3.76
		الانحراف المعياري	.661	.590	.552	.518	.507

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من 751 دينار فأعلى	نعم	المتوسط الحسابي	1.57	3.77	3.86	3.74	3.82
		الانحراف المعياري	.528	.425	.530	.369	.575
	لا	المتوسط الحسابي	2.14	3.48	3.67	3.55	3.43
		الانحراف المعياري	.458	.622	.530	.504	.621
	المجموع	المتوسط الحسابي	1.85	3.63	3.77	3.65	3.63
		الانحراف المعياري	.568	.544	.532	.444	.623
المجموع	نعم	المتوسط الحسابي	2.02	3.50	3.76	3.70	3.79
		الانحراف المعياري	.717	.671	.581	.512	.575
	لا	المتوسط الحسابي	2.30	3.36	3.59	3.57	3.56
		الانحراف المعياري	.705	.699	.666	.529	.584
	المجموع	المتوسط الحسابي	133	133	133	133	133
		الانحراف المعياري	2.17	3.43	3.67	3.63	3.67
		المتوسط الحسابي	.723	.688	.631	.524	.590

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الأزواج على مقياس سمات الشخصية بسبب اختلاف فئات متغير (حالة التعدد) وتفاعله مع كل من المستوى التعليمي، والمستوى العمري، والمستوى الاقتصادي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي جدول (10).

جدول 10. تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر الجنس وسنوات الخبرة على تقدير الأزواج على مقياس سمات الشخصية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حالة التعدد	العصابية	2.135	1	2.135	4.576	.033
	الانبساط	.045	1	.045	.100	.752
	يقظة الضمير	.040	1	.040	.109	.742
	المقبولية	.102	1	.102	.402	.527
	الانفتاح على الخبرة	.642	1	.642	1.874	.172
المستوى التعليمي	العصابية	4.946	5	.989	2.120	.064
	الانبساط	3.193	5	.639	1.429	.214
	يقظة الضمير	2.828	5	.566	1.531	.181
	المقبولية	3.066	5	.613	2.430	.036
	الانفتاح على الخبرة	.772	5	.154	.450	.813
مستوى العمر	العصابية	2.143	3	.714	1.531	.207

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	الانبساط	3.880	3	1.293	2.895	.036
	يقظة الضمير	.601	3	.200	.542	.654
	المقبولية	1.398	3	.466	1.846	.140
	الانفتاح على الخبرة	.555	3	.185	.540	.656
المستوى الاقتصادي	العصابية	2.306	3	.769	1.647	.179
	الانبساط	.209	3	.070	.156	.926
	يقظة الضمير	2.048	3	.683	1.848	.139
	المقبولية	2.530	3	.843	3.342	.020
	الانفتاح على الخبرة	1.965	3	.655	1.912	.128
حالة التعدد × المستوى التعليمي	العصابية	.768	5	.154	.329	.895
	الانبساط	2.985	5	.597	1.336	.250
	يقظة الضمير	6.699	5	1.340	3.626	.004
	المقبولية	1.583	5	.317	1.255	.284
	الانفتاح على الخبرة	1.108	5	.222	.647	.664
حالة التعدد × العمر	العصابية	1.011	3	.337	.722	.540
	الانبساط	.220	3	.073	.164	.920
	يقظة الضمير	.371	3	.124	.335	.800
	المقبولية	1.711	3	.570	2.261	.082
	الانفتاح على الخبرة	.239	3	.080	.232	.874
حالة التعدد × المستوى الاقتصادي	العصابية	2.235	3	.745	1.597	.191
	الانبساط	2.256	3	.752	1.683	.171
	يقظة الضمير	1.719	3	.573	1.551	.202
	المقبولية	1.777	3	.592	2.348	.073
	الانفتاح على الخبرة	.234	3	.078	.228	.877
الخطأ	العصابية	108.251	232	.467		
	الانبساط	103.655	232	.447		
	يقظة الضمير	85.708	232	.369		
	المقبولية	58.543	232	.252		
	الانفتاح على الخبرة	79.502	232	.343		
الكلي	العصابية	133.402	255			
	الانبساط	120.672	255			
	يقظة الضمير	101.624	255			
	المقبولية	70.041	255			
	الانفتاح على الخبرة	88.656	255			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر حالة التعدد في جميع المجالات باستثناء مجال العصابية وجاءت الفروق لصالح الغير متعددين الزوجات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع المجالات باستثناء مجال المقبولية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (10).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر العمر في جميع المجالات باستثناء مجال الانبساط، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (10).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر المستوى الاقتصادي في جميع المجالات باستثناء مجال المقبولية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (10).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر التفاعل بين حالة التعدد والمستوى التعليمي في جميع المجالات باستثناء مجال يقظة الضمير، والشكل (1) يوضح ذلك.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين حالة التعدد والعمر في جميع المجالات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين حالة التعدد والمستوى الاقتصادي في جميع المجالات.

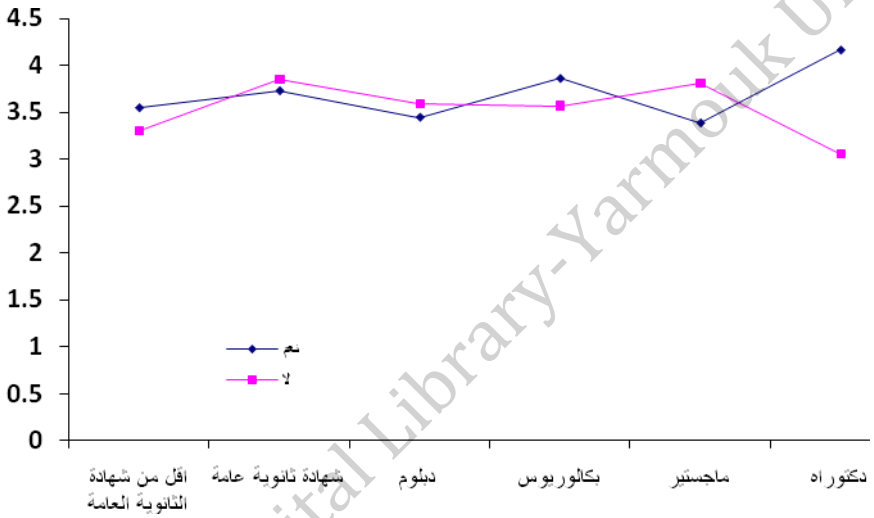

شكل (1): رسم بياني يوضح التفاعل اللارتبي بين حالة التعدد والمستوى التعليمي في يقظة الضمير

يتبين من الشكل رقم (1) التفاعل بين متغيري حالة التعدد والمستوى التعليمي في يقظة الضمير، وكانت الفروق لصالح غير المتعددين في كل من المستويات التعليمية شهادة الثانوية العامة، والدبلوم، والماجستير، ولصالح المتعددين في كل من المستويات التعليمية أقل من الثانوية العامة، والبكالوريوس، والدكتوراه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 11. المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر المستوى التعليمي على المقبولية

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	اقل من شهادة الثانوية العامة	شهادة ثانوية عامة	دبلوم	بكالوريوس	ماجستر	دكتوراه
اقل من شهادة الثانوية العامة	3.56						
شهادة ثانوية عامة	3.54	.02					
دبلوم	3.57	.02	.04				
بكالوريوس	3.61	.06	.08	.04			
ماجستير	3.64	.08	.10	.07	.03		
دكتوراه	3.92	*.37	*.38	*.35	*.31	.28	

* *دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).*

يظهر الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين المستوى التعليمي (دكتوراه) من جهة وكل من (أقل من شهادة الثانوية العامة)، و(شهادة ثانوية عامة)، و(دبلوم)، و(بكالوريوس) من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح (دكتوراه) في سمة الشخصية المقبولية.

جدول 12. المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر العمر على الانبساط

العمر	المتوسط الحسابي	من 20–29 سنة	من 30–39 سنة	من 40–49 سنة	أكثر من 50 سنة
من 20–29 سنة	3.44				
من 30–39 سنة	3.17	.26			
من 40–49 سنة	3.42	.02	*.24		
أكثر من 50 سنة	3.62	.18	*.45	*.21	

* *دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).*

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكما هو واضح في الجدول (12)، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين الفئة العمرية من (30–39 سنة) وكل من فئتي العمر من (40–49 سنة)، و(أكثر من 50 سنة) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (40–49 سنة)، و(أكثر من 50 سنة) في سمة الشخصية الانبساطية.

جدول 13. المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر المستوى الاقتصادي على المقبولية

المستوى الاقتصادي	المتوسط الحسابي	أقل من 300 دينار	من 301– 500 دينار	من 501– 750 دينار	من 751 دينار فاعلي
أقل من 300 دينار	3.29				
من 301–500 دينار	3.35	.06			
من 501–750 دينار	3.49	.20	.15		
من 751 دينار فاعلي	3.63	.34	*.29	.14	

* *دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).*

يظهر الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى للمستوى الاقتصادي لسمة الشخصية المقبولية بين (301–500 دينار) و(751 دينار فأعلى)، وجاءت الفروق لصالح (751 دينار فأعلى).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشةً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حسب أسئلة الدراسة في ضوء إطارها النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها وحسب خبرة الباحث الميدانية في حقل الإرشاد. كما يقدم الفصل التوصيات التي تم الوصول إليها في ضوء نتائج الدراسة، وفيما يلي عرضاً لذلك.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما أميز السمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات؟

أظهرت نتائج الدراسة أن شخصية يقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة قد احتلت المرتبة الأولى، بينما جاءت الشخصية العصابية في المرتبة الأخيرة لدى متعددي وغير متعددي الزوجات، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ المجتمع الأردني مجتمعٌ يتصف بمستويات عالية من التدين مما ينعكس على الشخصية وهذا ما يفسر حلول سمة شخصية يقظة الضمير في المرتبة الأولى إذ إنَ الدين الاسلامي يحظ على التحلي بالأخلاق الحميدة وإظهار مستويات عالية من التعاطف والاحترام اتجاه الآخرين، وهي من أبرز سمات الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من سمة شخصية يقظة الضمير (حسين، 2011).

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ المتزوجين في الأردن عادةً ما يكونون قد وصلوا إلى مستوىً كافٍ من النضج النفسي والعقلي، خاصةً أولئك متعددي الزوجات، مما يشير إلى أنَ سمة شخصيتهم ينبغي أن يعكس المتغيرات النفسية الداخلية لديهم والمتجذرة في شخصيتهم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحيثُ أنَ سمة الشخصية المنفتحة على الخبرة وسمة شخصية يقظة الضمير كانت السائدة لدى أفراد عينة الدراسة، يعكسُ ذلك حقائق واضحة في المجتمع الأردني، خاصةً في منطقة الشمال، وهي المنطقة التي تم اختيار عينة الدراسة منها، وهي أنَ يقظة الضمير تعكس القيم والأخلاق السائدة لدى الأفراد فيها، خاصةً المتزوجين منهم، والذين يتصفون بمستوى عالٍ من الشخصية الأخلاقية ذات الضمير، وهذا ما أكدتهُ بعض الدراسات السابقة مثل دراسة ماكفيرن، وأكوينو ودفي (McFerraiiy, Aquino & Duffy, 2010) والتي أشارت إلى أن الأفراد الأكبر عمراً يظهرون مستويات أعلى من يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة. حيث أن الدراسة الحالية استخدمت عينة من المتزوجين (متعددي وغير متعددي الزوجات)، فإنَ من المنطقي الافترا ض أن هذه العينة تكون في مستويات عمرية أعلى، وبالتالي، تظهر مستويات أكبر من يقظة الضمير، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية والتي أشارت إلى أنَ يقظة الضمير كانت سمة الشخصية السائدة لدى متعددي وغير متعددي الزوجات.

كما وأشارت نتائج الدراسة أن الانفتاح على الخبرة كانت سمة الشخصية السائدة لدى المتزوجين من متعددي وغير متعددي الزوجات. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المتزوج يمر في خبرات حياتية أكبر مقارنةً مع غير المتزوجين، خاصةً إذا عرفنا أن المتزوج يكون عادةً في عمرٍ أكبر، وبالتالي، يتعرض إلى خبرات حياتية متعددة تمكنه من التعامل مع مختلف ظروف الحياة. ويشير زهاي، وويلز، وأوشي، وزهاي ويانغ (Zhai, Willis, O'Shea, Zhai & Yang, 2013) إلى أن الأفراد الذين يظهرون مستويات عالية من الانفتاح على الخبرة أكثرُ استقلالية ذاتية وقدرة على التعامل مع ضغوط الحياة. وبما أن عينة الدراسة الحالية كان أكثرها من متعددي الزوجات (133)، فإنَ الشخصية المنفتحة على الخبرة تعني أن الفرد قادر على اتخاذ قراراته الذاتية بمستويات عالية من الاستقلالية ومؤهل للتعامل مع ضغوط الحياة بشكلٍ

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكبر وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية إذ أكدت أنَ الشخصية المنفتحة على الخبرة كانت السائدة لدى كل من متعددي وغير متعددي الزوجات أفراد عينة الدراسة.

وجاءت الشخصية العصابية في المرتبة الأخيرة في الدراسة الحالية. ويمكن القول أن هذه النتيجة مفاجئة نوعاً ما خاصةً إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناكَ الكثير من الضغوط النفسية المفروضة على المتزوجين من متعددي وغير متعددي الزوجات، والذي يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية لديهم وخاصةً الغضب، الذي يُعد أحد أهم سمات الشخصية العصابية لدى الأفراد. كما ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المتزوجين من متعددي وغير متعددي الزوجات المشاركين في الدراسة الحالية كانوا ممن فترة زواجهم من زوجة واحدة أو أكثر كبيرة، وبالتالي، فمن المنطقي أن يطور هؤلاء نوعاً من المرونة والصلابة النفسية قادرة على مساعدتهم في تخطي مختلف صعوبات الحياة.

ويشير بقيعي (2015) في هذا السياق أن الأفراد الذين يظهرون مستويات عالية من العُصابية يمتلكون مستويات عالية من العدوانية والغضب، والخجل، والارتباك والسلوكات الاندفاعية، ويظهرون استجابات مبالغ بها ويعانون من قدرة العودة الى حالة الاتزان النفسي، والانفعالي بعد المرور في تجربة انفعالية. وحيث أن الزواج خبرة تتطلب من الفرد إظهار قدرات عالية من ضبط النفس والتعامل مع مختلف أنواع الضغوط النفسية، فإن عينة الدراسة الحالية كانت من المتزوجين من متعددي وغير متعددي الزوجات، وبالتالي فإن لديهم قدرات عالية من الضبط الانفعالي مما يمكنهم من التعامل مع مختلف أنواع الضغط النفسي الناتج من خبرة الزواج مما يمكن أن يفسر أن سمة الشخصية العصابية احتل المرتبة الأخيرة في الدراسة الحالية.

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أميز سمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات، أشارت نتائج الدراسة إلى أنَ سمة الشخصية المنفتحة على الخبرة احتلت المرتبة الأولى بينما جاءت سمة الشخصية العصابية في المرتبة الأخيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ متعددي الزوجات عادةً ما يتصفونَ بسمات شخصية تجعلهم أكثرُ انفتاحاً نحو الدخول في خبرات جديدة إذ إنهم يتصفونَ بالاستقلالية الذاتية والقدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الحياتية. فالزواج مرة ثانية خبرة جديدة تتطلب قدرات عالية من اتخاذ القرار والرغبة في الاستكشاف مما يجعل سمة الشخصية المنفتحة على الخبرة السائدة لدى هذه الفئة.

وتُشير بن زطة (2015) إلى أن متعددي الزوجات يتصفون بسمات شخصية محددة أهمها الانبساطية والانفتاح على الخبرة والتي تميز الأفراد المغامرون والممتلكون لمهارات اجتماعية جيدة تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الآخرين. وحيثُ أن تعدد الزوجات من الأمور التي تتطلب سمات شخصية أهمها الانفتاح على الخبرة، فإن نتائج هذه الدراسة قد أكدت ما أشارت إليه بن زطة (2015) في دراستها إذ استخدمت الباحثة دراسة الحالة في تقييم سمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات في الجزائر، وخلصت إلى أن سمة الانبساطية والانفتاح على الخبرة كانت سمة الشخصية السائدة لدى هذه الفئة، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية.

كما ويمكن تفسير النتيجة إلى أن تعدد الزوجات يحتاجُ إلى سمات شخصية تدعو الأفراد للانخراط في تجربة جديدة تقوم على استكشاف ما يمكن أن يحصل عليه الفرد في خبرته الجديدة. وحيث أن سمة الشخصية المنفتحة على الخبرة تقوم أساساً على امتلاك مجموعة من الخصائص والصفات أهمها الرغبة في الاستكشاف، فإنَ النتيجة التي تقول أنَ سمة الشخصية

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنفتحة على الخبرة كانت السائدة لدى متعددي الزوجات ينسجم – حسب رؤية الباحث – مع ما وثقته نتائج الدراسات السابقة والتي بحثت في تعدد الزوجات لدى الأفراد إذ تشير بن زطة (2015) في دراستها إلى أن الشخصية المتزنة انفعالياً كانت السائدة لدى متعددي الزوجات في الجزائر، وهي إحدى خصائص سمات الشخصية المنفتحة على الخبرة كما يؤكد بقيعي (2015) في دراسته.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن سمة الشخصية يقظة الضمير كانت الأكثر انتشاراً لدى غير متعددي الزوجات، بينما كانت سمة الشخصية العُصابية الأقل انتشاراً. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ غير متعددي الزوجات يدركونَ الآثار الاجتماعية والنفسية الناتجة عن تعدد الزوجات، خاصةً في مجتمع يسودهُ الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية كالمجتمع الأردني، إذ إنَ مستوى الدخل لدى أفراد المجتمع الأردني منخفضٌ نسبياً مقارنةً مع المجتمعات الأخرى.

كما وأنَ تعدد الزوجات ينطوي على عدة مصاريف إضافية لا يتحملها في معظم الأحيان المواطن الأردني في ظل الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع، مما يعني أنَ غير متعددي الزوجات لديهم الإدراك أن الزواج مرةً أخرى سيؤثر بالضرورة على إمكانية توفير بيئة اجتماعية واقتصادية مناسبة لأبنائهم. كما ويتصف أفراد المجتمع الأردني بمستوى عالي من التحصيل العلمي والثقافة، وهذا ما يؤثر على زيادة الفهم حولَ النتائج المستقبلية للزواج مرة أخرى.

كما ويتصف المجتمع الأردني بدرجة عالية من الوعي ويقظة الضمير والذكاء الأخلاقي إذ تشير بعض الدراسات مثل دراسة (مومني، 2015) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخلاقي لدى أفراد المجتمع الأردني كان مرتفعاً ، حيثُ تُعد يقظة الضمير أحد أهم مكونات الذكاء الأخلاقي، مما يعني أن الفرد الأردني يتصف بمستوى عالي من يقظة الضمير التي تجعلها أكثرُ ميلاً نحو التصرف من مبادئ أخلاقية تدعوه إلى عدم الزواج على زوجته.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقدير متعددي وغير متعددي الزوجات على مقياس سمات الشخصية تُعزى لمتغير (حالة التعدد) وتفاعلاته مع المتغيرات (المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، المستوى العمري)؟

حالة التعدد وتفاعله مع المستوى الاقتصادي

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر حالة التعدد في جميع المجالات باستثناء مجال العصابية وجاءت الفروق لصالح غير متعددي الزوجات. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق واضحة في الظروف الاجتماعية والاقتصادية لدى أفراد عينة الدراسة إذ إن معظم الأردنيين يعيشون في ظروف اجتماعية متشابهة خاصةً بمناطق الشمال التي تم اختيار عينة الدراسة منها. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الأفراد متعددي وغير متعددي الزوجات يمرون في خبرات حياتية متشابهة إلى حدٍ كبير وبالتالي لا يوجد فروق لحالة التعدد على سمة الشخصية. وبما أن من يتزوج أكثر من مرة لديه خبرة سابقة في التفاعلات الزوجية، فإنَ عدم وجود الفروق في سمة الشخصية في ضوء حالة التعدد أمرٌ طبيعي يقوم على أن تلك الخبرات السابقة لا تؤثر كثيراً على سمة الشخصية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حالة التعدد وتفاعله مع المستوى التعليمي

وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع المجالات باستثناء مجال المقبولية. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مستوى التعليم ليس متغيراً حاسماً في التأثير على سمة الشخصية حسب حالة التعدد، وبما أن معظم أفراد عينة الدراسة الحالية كانوا من حملة شهادة البكالوريوس، فإن من المنطقي أن تكون سمة الشخصية لديهم متشابه حيث إنَ أفراد العينة قد تفاعلوا مع أفراد متشابهين من حيث التكوين الاجتماعي والنفسي والاقتصادي.

حالة التعدد وتفاعله مع المستوى العمري

وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر العمر في جميع المجالات باستثناء مجال الانبساط، ويمكن القول أن هذه النتيجة مفاجئة نوعاً ما إذ إن العمر من أهم المتغيرات الديموغرافية المؤثرة على سمات الشخصية. وبما أن أغلبية أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية أكثر من (40) عاماً، فإن عدم الاختلاف في سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة أمرٌ يمكن أن يعزى إلى أن هؤلاء لديهم نفس المعتقدات والأفكار المرتبطة بالارتباط مع الشريك ويستخدمون نفس السلوكات ولا يختلفون من حيث تفاعلاتهم الاجتماعية مع الشريك.

وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى الاقتصادي في جميع المجالات باستثناء مجال المقبولية. ويمكن تفسير النتيجة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا في فئة (301–750) ديناراً كدخل شهري مما يعني أنهم يعيشون نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية مما يقدم مؤشرات إلى عدم وجود أثر للمستوى الاقتصادي على سمات الشخصية السائدة لدى متعددي وغير متعددي الزوجات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

- حيث أن الدراسة الحالية قد اشارت إلى أن سمة الشخصية الضميرية والمنفتحة على الخبرة كانت السائدة لدى المتزوجين من متعددي وغير متعددي الزوجات، توصي الدراسة بضرورة العمل على تطوير برامج ارشادية للتخفيف من حدة سمة الشخصية العُصابية لدى المتزوجين.
- حيث أن الدراسة الحالية استخدمت نموذج سمات الشخصية الخمس الكبرى، يمكن أن تستخدم الدراسات المستقبلية نماذج أخرى مثل نموذج مايرز بريدجز (Myers-Briggs) للسمات الشخصية.
- العمل على تناول سمات الشخصية باعتبارها من المتغيرات المهمة القادرة على تفسير السلوكات لدى الأفراد من خلال إجراء دراسات مستقبلية ذات علاقة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

أبو السل، محمد. (2014). انماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو–هيدسن (الالغرام)، *مجلة جامعة دمشق، 30* (1)، 621–646.

البريكي، حسن. (2016). التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة، *مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (جامعة قطر)، 33* (2)، 271–316.

بقيعي، نافز. (2015). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية، المجلة *الأردنية في العلوم التربوية*، *11* (4)، 427–447.

بن زطة، تونس. (2015). *سمات شخصية الرجل متعدد الزوجات دراسة عيادية لثلاث حالات بولاية بسكرة*، رسالة ماجستير غير منشورة، *جامعة محمد خضير، الجزائر*.

حسين، طالب. (2011). الشخصية المبدعة ناتج إسهام العوامل الخمسة الكبرى وتفاعلات كل من متغيرات الانبساط، الجنس، والتخصص والمرحلة الدراسية، *مجلة العلوم النفسية (كلية التربية للبنات– جامعة* بغداد)، 1 (19)، 1–37.

الحويج، أحمد. (2017). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بجنوح الأحداث، *مجلة التربوي (كلية التربية بالخمس–جامعة المرقب)*، (10)، 211–244.

الداهري، صالح؛ والعبيدي، ناظم. (1999). *الشخصية والصحة النفسية*. عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

دائرة الأحوال المدنية والجوازات. (2018). *http://www.cspd.gov.jo*.

الزعبي، نزار. (2009). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات*. أطروحة دكتوراة غير منشور، جامعة اليرموك، الأردن.

السكري، عماد. (2009). عوامل الشخصية الخمس الكبرى وعلاقتها بأساليب التفكير لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة البحوث النفسية والتربوية (كلية التربية–جامعة المنوفية)*، *24*(1)، 2–36.

الشّمري، مدين. (2015). الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات، *مجلة جامعة بابل*، *23* (3)، 1469–1490.

الشنقيطي، محمود. (1995). *تعدد الزوجات وأثره في المجتمع*. ط3، أبو ظبي: المكتبة الوطنية.

الشواشره، عمر؛ والدقس، مي. (2014). أنماط الشخصية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية المنتشرة لدى عينة من المجتمع السعودي، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، *34* (2)،101–141.

عاشور، أحمد. (2014). مظاهر العنف المدرسي كمخرجات لأبعاد المناخ المدرسي والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية (جامعة بنها)*، *25*(98)، 167–203.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيز، مقران. (2015). *إجراءات تنظيم تعدد الزوجات في قانون الأسرة الجزائري: دراسة مقارنة بالشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد يسكرة، الجزائر.

قمر، مجذوب. (2015). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى أسر المعاقين عقليًا، دراسة ميدانية على أسر التلاميذ المعاقين عقليًا بمعهد المستقل عطبرة، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (جامعة الشهيد حمة لخضر) الوادي، 12*، 7-22.

كرادشة، منير وشتيوي، موسى. (2014). تعدد الزوجات: محدداته وأثاره في المجتمع الأردني: دراسة تحليلية، *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 41* (2)، 335-354.

كرادشة، منير. (2017). اتجاهات المجتمع العماني نحو نمط تعدد الزوجات، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات،23* (4)، 597-624.

كيلاني، علاء. (2015). علاقة السمات الشخصية للعمال بسوء توافقهم المهني. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (53)، 323-345.

مصطفى، عبد الكريم. (2011). *تعدد الزوجات في المجتمع الليبي: دراسة وصفية تحليلية على عينة من متعددي الزوجات في مدينة البيضاء*، ورقة عمل مُقدّمة إلى المؤتمر الوطني حول الوضع الاجتماعي في ليبيا، 12-16، كانون الثاني، 2011، البيضاء: ليبيا.

المهيدات، ضياء (2011). *تعدد الزوجات والتوازن العلائقي: دراسة على عينة من الزوجات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مومني، ميس (2015). *العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التكيفي لدى طلبة جامعة اليرموك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ،الأردن.

المويزري، ناصر. (2016). إدمان الإنترنت وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة بدولة الكويت، *دراسات الطفولة، 19* (70)، 21-35.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المراجع الأجنبية

Adams, B. & Mburugu, E. (1994). Kikuyu bride wealth and polygamy today. *Hournal of Comparative Family Studies, 25*(2),159-166.

Al-Krenawi, A. & Salonim-Nevo, V. (2008). Psychosocial and familial functioning of children from polygynous and monogamous families. *The Journal of Social Psychology, 148*(6), 745-764.

Al-Krenawi, A. & Graham, R. & Izzeldin, A. (2001). The psychosocial impact of polygamous marriages on Palestinian women. *Women and Health, 34*(1), 1-16.

Al-Krenawi, A. & Graham, R. & Salonim-Nevo, V. (2002). Mental health aspects of Arab-Israeli adolescents from polygamous/monogamous families. *The Journal of Social Psychology, 142*(4), 446-460.

Al-Krenawi, A. & Lightman, E. (2000). Learning achievements, social adjustment and family conflicts among Bedouin-Arab children from polygamous and monogamous families. *The Journal of Social Psychology, 140*(3),345-355.

Al-Sharfi, M., Pfeffer, K. & Miller, K. (2016). The effects of polygamy on children and adolescents: a systematic review. *Journal of Family Studies, 22* (3), 272-286.

Arthi, V. & Fenske, J. (2018). Polygamy and child mortality: Historical and modern evidence from Nigeria's lgbo. *Reviews of Economics of the Household, 16* (2), 97-141.

Bowman, J. & Dollahite, D. (2014). Why Would Such A Person Dream about Heaven? Family, Faith, and Happiness in Arranged

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Marriages in India. *Journal of Comparative Family Studies*, *44*(2), 207-225.

Broude, G. (1994). *Marriage, family and relationship: A cross-cultural encyclopedia*. Denver, Co: ABC-CLIO.

Cherian, I. (1990). Academic achievement of children from monogamous and polygynous families. *The Journal of Social Psychology*, *130*(1), 117-119.

Corey, G. (2013). Theory and practice of counseling and psychotherapy (10th ed). Brooks and Cole publishing company pacific grove, CA.

Costa, p. & McCare, R. (1985). *The NEO Personality Inventory Manual.* Odessa, FL : Psychological Assessment Resources.

Daoulah, A., Lotfi, A., … & Alsheikh-Ali, A. (2017). Polygamy and risk of coronary artery disease in men undergoing angiography: An Observational study. *International Journal of Vascular Medicine, 2017* (2), 1-6.

Eapen, V., Al-gazali, L., Bin-Othman, S., & Abou-Saleh, M. (1998). Mental health problems among schoolchildren in United Arab Emirats: Prevalence and risk factors. *Journal of American Academy Child and Adolescent Psychiarty,* 37(8), 880-886.

Farokhi, S., Fazel, A. & Rezaee, A. (2017). Forecast role of personality characteristics and public health extra-marital relationships (emotional and sexual) in married men and women. *IndianJournal of Health and Wellbeing. 8* (2), 104-107.

Ferrari, R. & Guerrero, M. (2018). "My dad, the deacon:" Assessing the personality of married Catholic clergy fathers as predictor of

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

number and gender of children. *Journal of Spirituality in Mental Health, 20* (2), 185-197.

Gross, J. (2007). *Handbook of emotion regulation***.** The Guilford Press A Division of Guilford Publications, Inc.72 Spring Street, New York, NY 10012.

Hamdan, S. Auerbach, J. & Apter, A. (2009). Polygamy and mental health of adolescents. *European Child- Adolescence Psychiatry*, *18* (12), 755–760.

Hoshmand, Z. & Honarpavaran, N. (2017). Relationship between personality traits and self-concept sexual with marital intimacy married people in Tehran. *Indian Journal of Positive Psychology. 8* (1), 15-18.

John, O. & Srivestava, S. (1999). *The Big-Five Train Taxonomy: History, Measurement, and Theoretical Perspectives. Handbook of Personality* : Theory and Research (2nd ed.). New York: Guilford (in press).

Kilbride, P. & Kilbride, J. (1990). *Changing family life in East Kenya: Women and xhildren at risk*. Philadelphia: University Park Press.

Kim, K., You, Y. & Baek, S. (2016). A study on the influence of personality traits (BIG-5) on trust and behavioral intention of mobile convenient payment service. *Indian Journal of Science and Technology, 9* (43), 1-13.

Klomegah, R. (1997). Socio-economic characteristics of Ghanaian women in polygynous marriages. *Journal of Family Studies, 28* (1), 73–88.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

Lee, F. & Wu, W. (2011). The Relationships between person-organization fit, psychological climate adjustment, personality traits, and innovative climate: Evidence from Taiwanese high- tech expatriate managers in Asian countries. *Journal of Business Management , 5* (15), 6415- 6428.

Matz, J. (2016). Productivity, Rank, and Returns in Polygamy. *Demography*, *53* (5), 1320-1651.

McFerraiiy, B., Aquino, K. & Duffy, M. (2010). How Personality and Moral Identity Relate to Individuals' Ethical Ideology. *Business Ethics Quarterly*, 20 (1), 35-56.

Penly, J. & Tomaka, J. (2002). Associations among the Big Five, emotional Response, and coping with acute stress. *Personality and Individual Differences*, *32* (7), 1215-1228.

Peterson, S. (1999). Marriage structure and contraception in Niger. *Journal of Biosociology in Society*, *31* (1), 93–104.

Poursafar, Z., Rodrigues, L. & Nandineni, R. (2017). Personality assessments in architects' offices: an empirical investigation of the relationship between personality types, forms and productivity in office interior. *Modern Applied Science, 11* (1), 235-243.

Prayoga, T. & Abraham, J. (2016). Behavioral intention to use IoT health device: the role of perceived usefulness, facilitated appropriation, big five personality traits, and cultural value orientations. *International Journal of Electrical and Computer Engineering (IJECE), 6* (4), 1751-1765.

Reisy, J., Javanmard , A., Shojaei, M., Ahmadzade, L. & Naeimian, P. (2013). The meditational role of emotional regulation between

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

family communication pattern and academic adjustment. *Journal of Educational and Management Studies, 3* (4), 337-344.

Rosellini, A. & Brown, T. (2011). The NEO five- Factor Inventory: Latent Structure and Relationships with Dimensions of Anxiety and Depressive Disorders in Large Clinical Sample. *Assessment, 18* (1) 27-38.

Rosen, P. & Kluemper, D. (2008). *The impact of the Big Five Personality Traits on the acceptance of social networking website.* Paper presented to the Americas Conference on Information Systems, Toronto, Canada, 1-10.

Saddiq, A., Tolhurst, R., Lalloo, D. & Theobald, S. (2010). Promoting vulnerability or resilience to HIV? A qualitative study on polygamy in Maiduguri, Nigeria. *AIDS Care Journal, 22* (2), 146-151.

Shirzad, G. (2016). The role of the Myers-Briggs personality type and emotional intelligence in marital satisfaction among married female students at Tehran University. *Global Journal of Health Science, 8* (10), 555-571.

Staw, B. & Cohen-Charash, Y. (2005). The dispositional approach to job satisfaction: More than a mirage, but not yet an oasis. *Journal of Organizational Behavior, 26* (1), 59–78.

Svendsen, G. (2013). Personality and technology acceptance: The influence of personality factors on the core constructs of the Technology Acceptance Model. *Behavior & Information Technology, 32* (4), 323-334.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

White, D. & Burton, M. (1988). Causes of polygyny: Ecology, economy, kinship, and warfare. *American Anthropologist, 90* (4), 871–887.

Zhai, Q., Willis, M., O'Shea, B., Zhai, Y. & Yang, Y. (2013). Big Five personality traits, job satisfaction and subjective wellbeing in China. *International Journal of Psychology, 48* (6), 1099–1108.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (1)

كتاب اشعار استلام

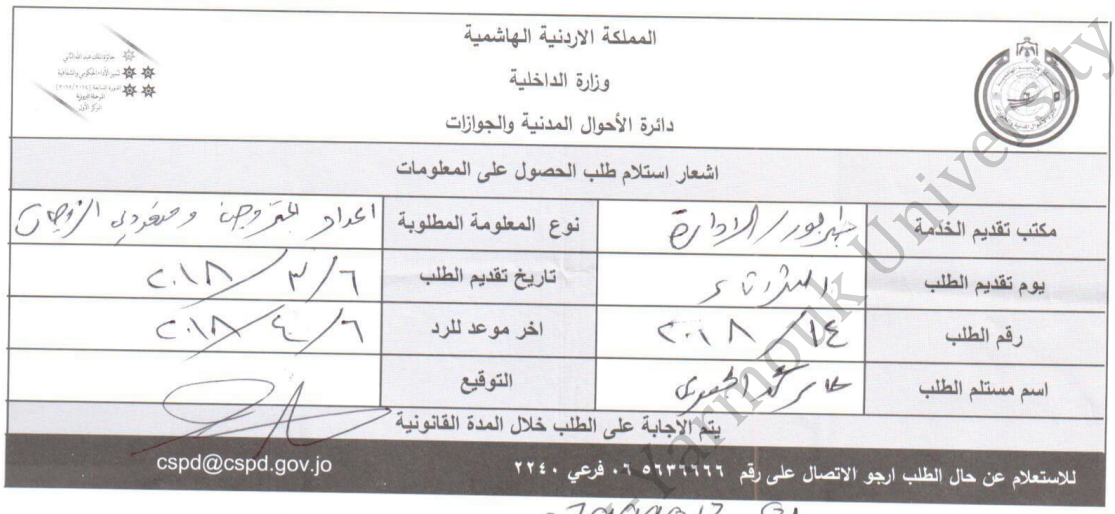

المملكة الاردنية الهاشمية

وزارة الداخلية

دائرة الأحوال المدنية والجوازات

اشعار استلام طلب الحصول على المعلومات

مكتب تقديم الخدمة	شباك الادارة	نوع المعلومة المطلوبة	اعداد المتزوجين وعدد الزوجات
يوم تقديم الطلب	الاثنين	تاريخ تقديم الطلب	٢٠١٨/٣/٦
رقم الطلب	٢٠١٨/١٤	اخر موعد للرد	٢٠١٨/٤/٦
اسم مستلم الطلب	[illegible]	التوقيع	

يتم الاجابة على الطلب خلال المدة القانونية

للاستعلام عن حال الطلب ارجو الاتصال على رقم ٥٦٣٦٦٦٦ ٠٦ فرعي ٢٢٤٠

cspd@cspd.gov.jo

07999013 81

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (2)

كتاب تسهيل مهمة الباحث لمعرفة اعداد المتزوجين وغير المتزوجين في محافظة اربد

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

ك.ت/١٠٧/

١٨/ ربيع الاخر / ١٤٣٩

١٥ / كانون الثاني / ٢٠١٨

عطوفة مدير دائرة الاحوال المدنية والجوازات المحترم

اربد

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب معاذ خالد محمد وديان

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم **الطالب معاذ خالد محمد وديان**، ورقمه الجامعي (٢٠١٤٤٠٢٠٩٩) بدراسة بعنوان**"السمات الشخصية لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات دراسة مقارنة"**؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص الإرشاد النفسي، ويستدعي ذلك معرفة أعداد الأزواج متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات فضلاً عن توزيع اداة الدراسة المرفقة على عينة منهم محافظة اربد.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عميد كلية التربية

أ.د. محمد عاشور

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (3)

كتاب تسهيل مهمة الباحث لجمع عينته البحثية من الأزواج متعددي الزوجات

رئيس قسم علم النفس الارشادي والتربوي المحترم

الموضوع : تسهيل مهمة بحثية

التاريخ : 2018/1/14

ارجو التكرم بتسهيل مهمة بحثية للطالب معاذ خالد محمد الوديان ، وصاحب الرقم الجامعي 2014402099 تخصص إرشاد نفسي. لجمع عينته البحثية على الازواج متعددي الزوجات من خلال المقابلات والاتصالات الشخصية في المجتمع المحلي.

وتفضلوا قبول فائق الاحترام

د. عمر الشواشرة التوقيع----------

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (4)

أسماء الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة

الرقم	إسم الدكتور	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	جهاد علاء الدين	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي	الجامعة الهاشمية
2	عبدالكريم جرادات	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك
3	فراس الحموري	أستاذ دكتور	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك
4	أحمد الشريفين	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك
5	أحمد محاسنة	استاذ مشارك	علم النفس التربوي	الجامعة الهاشمية
6	رامي طشطوش	استاذ مشارك	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك
7	سعاد غيث	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي	الجامعة الهاشمية
8	معاوية أبو غزال	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
9	محمد مهيدات	أستاذ مشارك	التربية الخاصة	جامعة اليرموك
10	منار بني مصطفى	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك
11	ثائر غباري	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	الجامعة الهاشمية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (5)

مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم إرشاد نفسي

الرتبة العلمية/ مكان العمل

السلام وعليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته

يقوم الباحث بدراسة ميدانية لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد التربوي وعنوانها: السمات الشخصية لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات: دراسة مقارنة. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن سمات الشخصية السائدة لدى متعددي الزوجات وغير متعددي الزوجات. وقد تم بناء هذه المقاييس بعد الاطلاع على الأدب التربوي والمقاييس السابقة في هذا المجال. راجيا من حضرتكم تحكيم هذه المقاييس وفقا للمعايير التالية:

- **وضوح الفقرة.**
- **انتماء الفقرة للبعد أو المجال.**
- **الصياغة اللغوية.**
- **أي تعديلات واقتراحات ترونها مناسبة.**

ملاحظة: ستكون الإجابة على هذا المقياس على تدريج من خمسة مستويات حسب مقياس ليكرت الخماسي وهي: موافق بشدة(5)، موافق(4)، محايد(3)، معارض(2)، معارض بشدة(1).

شاكرا ومقدرا حسن تعاونكم

والله ولي التوفيق

الباحث: معاذ الوديان

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى

#	الفقرة	وضوح المعنى للفقرة	انتماء الفقرة للمجال	الصياغة اللغوية (سلامة اللغة)	أية اقتراحات مناسبة
العامل الأول: العصابية					
1	أشعر بأنني أقل قيمة من الآخرين.				
2	أثور غضبا عند التعرض إلى إحباطات.				
3	أشعر بالوحدة والكآبة.				
4	أنا سريع التوتر والاستثارة تجاه المواقف.				
5	أشعر بالخوف والقلق.				
6	تنتابني مشاعر الغضب من أسلوب تعامل الآخرين معي.				
7	ينتابني الخجل والحرج أمام الآخرين.				
8	تثبط همتي عندما تسوء الأمور فأستسلم مباشرة				
العامل الثاني: الانبساط					
9	أنا اجتماعي بطبعي وأحب أن يكون لي أصدقاء كثيرون				
10	أشعر بالحيوية وسرعة الحركة في أثناء عملي.				
11	أشعر بالتفاؤل والسعادة.				
12	أحب الضحك كثيرا.				
13	أفضل أن أكون صاحب سيطرة وسيادة.				
14	أشعر أنني أميل للتشاؤم والحزن.				
15	أشعر بأن الحياة تجري بسرعة.				
16	أشعر بمتعة عند اللقاء والحديث مع الآخرين.				
17	أفضل إنجاز الأشياء المطلوبة مني بمفردي.				
18	أحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة والصاخبة.				
19	أثق بنفسي وأسعى إلى تحقيق ذاتي.				
العامل الثالث: يقظة الضمير (الضميرية والإنجاز)					
20	أضع ممتلكاتي في موضعها نظيفة مرتبة				
21	التزم بواجباتي وفقا لما يمليه علي ضميري.				
22	أبذل قصارى جهدي لإنجاز ما يطلب مني.				
23	أفكر قبل القيام بأي فعل.				
24	أتصف بالحذر والتروي قبل اتخاذ أي قرار.				
25	لست بالشخص الذي يحافظ جيدا على النظام.				
26	أنا مبتهج ودائما أنهي العمل.				
27	أسعى إلى تحقيق أهدافي بطريقة مرتبة ووقت محدد.				
28	ابدأ العمل واستمر في الإنجاز دون الإصابة بالملل.				
29	أضيع الكثير من الوقت قبل بدء العمل المطلوب.				
30	أكافح من أجل التميز في كل شيء أقوم به.				

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العامل الرابع: المقبولية (الطيبة)					
31	أثق بنفسي وبغيري من الأشخاص الآخرين.				
32	أشعر بأنني جذاب من الناحية الاجتماعية.				
33	شعاري التعاون مع الآخرين من زملائي وأفراد عائلتي.				
34	أشك وأسخر من الآخرين				
35	أدخل في نقاشات مع الآخرين من زملائي وأفراد عائلتي.				
36	أقمع مشاعري العدوانية تجاه من يسيء ويعتدي علي.				
37	أحاول أن أكون لطيفا مع كل الأشخاص الذين ألتقي بهم.				
38	يحبني معظم الناس الذين أعرفهم.				
39	أتشدد في رأيي ومناقشتي مع الآخرين.				
40	أنا شخص متواضع وغير متكبر.				
41	أنا شخص معتدل وأتعاطف مع الآخرين وأدفع عن حقوقهم.				
العامل الخامس: الانفتاح على الخبرة					
42	لدي تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال				
43	أحب الفن والأدب ولدي اهتمامات بارزة في تذوق أنواع الفنون والجماليات.				
44	أعبر عن انفعالاتي بشكل أقوى من الآخرين.				
45	لا أحب أن أضيع وقتي في أحلام اليقظة.				
46	تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن والطبيعة،				
47	لدي رغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها.				
48	ليس للشعر إلا تأثير قليل في شخصيتي.				
49	أعتقد بأنه علينا أن نلجأ إلى السلطات الدينية للبت في الأمور الأخلاقية.				
50	لدي انفتاح فكري عقلي ومحب للتجديد.				
51	أجد متعة حينما أتأمل النظريات والأفكار المجردة.				
52	لا أجد متعه في الفنون والشعر.				
53	أشارك في العديد من الفعاليات لزيادة اطلاعي وثقافتي.				

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	Q1	1.62	.868
	Q2	2.32	1.116
	Q3	1.93	.998
	Q4	2.42	1.110
	Q5	2.27	1.111
	Q6	2.52	1.178
	Q7	2.17	1.041
	Q8	2.06	1.004
	Q9	3.77	1.160
	Q10	3.63	1.201
	Q11	3.75	1.098
	Q12	3.45	1.105
	Q13	3.13	1.176
	Q14	2.59	1.201
	Q15	3.64	1.121
	Q16	3.80	1.054
	Q17	3.53	1.144
	Q18	2.57	1.297
	Q19	3.86	1.070
	Q20	3.94	1.125
	Q21	4.09	.958
	Q22	3.96	.936
	Q23	3.98	1.017
	Q24	3.98	.998
	Q25	2.40	1.388
	Q26	3.79	.940
	Q27	3.87	.909
	Q28	3.63	1.001
	Q29	2.86	1.271
	Q30	3.89	.974
	Q31	3.67	.988
	Q32	3.83	.890
	Q33	4.06	.831
	Q34	2.27	1.190
	Q35	3.83	.974
	Q36	3.45	.993
	Q37	3.99	.929
	Q38	3.87	.887
	Q39	3.04	1.097
	Q40	3.86	.977
	Q41	4.04	.823

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	Q42	3.74	.972
	Q43	3.70	1.032
	Q44	3.67	.995
	Q45	3.66	1.068
	Q46	3.92	1.045
	Q47	4.01	1.017
	Q48	3.20	1.083
	Q49	3.98	.998
	Q50	3.88	.929
	Q51	3.73	.951
	Q52	2.87	1.204
	Q53	3.69	.988

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Al Wedyan, Moath. Personality Traits among Polygamous and Monogamous: Comparative Study Master thesis, Yarmouk University, 2018. (Supervisor: D. Omar. M. Alshawashreh,)

The aim of this study was to identify the most prevalent personality traits among polygamous and monogamous. Another objective of the study was to investigate if there were statistically significant differences between husband's means scores on Big Five Personality traits scale due to number of polygamy status and its interaction with socioeconomic level, educational level and age. The sample of the study consisted of (256) husbands, of whom (123) monogamous selected randomly and (133) polygamous selected purposefully. To achieve the objectives of the study, Young Big Five Personality Traits Scale adapted by Al Zoubi (2009) to the Jordanian culture was employed.

The results of the study indicated that consciousness and openness to experiences were the most prevalent personality traits among polygamous and monogamous, while neuroticism was the least prevalent. The results of the study showed no statistically significant differences due to polygamy status in all Big Five Personality Traits, except for neuroticism, where differences were in favor of monogamous.

Key Words: Polygamy, Personality Traits, Big Five Personality Factors.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com